● الرأي الآخر: لماذا لا يعود المسلمون إلى إسبانيا كما عاد اليهود إلى فلسطين؟!

العدد ١٦٦٤ الأحد ٢٨ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢ أكتوبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

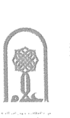


كيف تستقبل الأمة الإسلامية شهر الصوم ؟

● محطات إسلامية: كيف تجعل من بيتك محراب عبادة؟

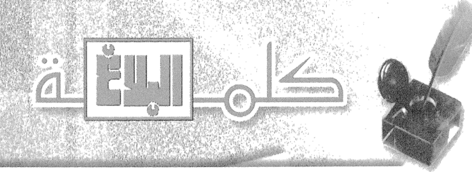
صلاتي

شي أساسي بحياتي





www.nafaess.com



مناجاة..

دموعنا على بابك وقلوبنا في يديك

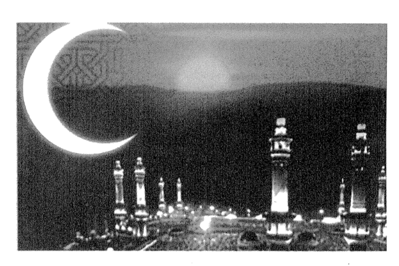
رحـمـة منك يا عظيم الشـأن ومـالك الملك كله، أنت رب المـلكوت، والعظمة أنت صـاحبهـا، وجناتنا الخجلى في رحـابك، وعيوننا الحـالمة في رياضـك، وتملؤنـا مـشـاعـر الانحنـاء في سـاحك، أيهـا العظيم في جـلالك... ألهمنا الصواب وقد تخطفتنا الأمم، نحن نقر بذنوبنا... وقد غـالا كثير منّا في ظلم الكثيـر.. فكأننا قابيل يظلم هـابيل! وكأننا بالتاريخ يعيد نفسه ... فحنانيك يا ذا العفو والرحمة.

اغـفـر الزلات... واكتب الحسنات وامحُ الحـوبات واقل العـثـرات... أنت الرب في السمـاء والرب في الأرض وقـادر أن تنزع العـزة على من شئت وأن تنزعها ممن شئت.. فاجعلنا من أهلك يا أهل كل خير.

تاهت بنا الدروب، وتحـيـرت فـينا العـقـول، ونال منّا الصـديق قـبل العدو... وتبعـثـرت أحـلامنا من يوم بعدنا عن طريقك، يا عظيـمـاً لم تزل... لا تتركنا إلى أنفسنا طرفة عين، لا الشـرق آوانا... ولا الغرب أعطانا!

وأنت رب المـشـارق والمـغـارب لا إلـه إلاّ أنت، فـاقـبلنـا في أول هذا الشهـر سجَّداً على أعتـابك وفي بابك عـائدين تائبين، طـاوين صـفـحة المـاضـي، مـشـرعين صـدورنـا للأرحـام، فـاتحـين قلوبنـا للمـسلمـين عاطفين على الناس، مستسلمين لك وبك، راجين الرحـمة في الشـهـر الفـضيل، نحـمل في قلوبنـا الخـيـر للنـاس، رادين بذكـرك وعـونك كل وسـواس، فلك الفـضل وأنت صـاحب المنة، أصلح أحـوالنـا واحـقـن دمـاءنا وانصـرنا على من عـادانا واكـشف لنا نور قلوبنا، لنميـز الحق ونعرف بطاعتك مَنْ عدونا، ونوّر يا رب بصائرنا، واجمع كلمة الإسـلام والمسلمين، فدموعنا على بابك، وقلوبنا في يديك.

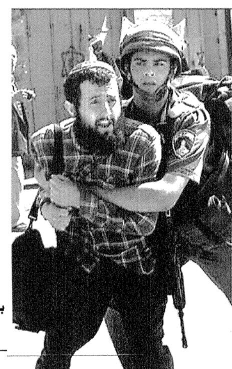
اقــرأ في هذا العــدد



حديث الواقع

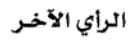
كيف تستقبل الأمة الإسلامية شـهـر الصـوم؟





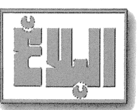
الرأي الآخر

لمـاذا لا يعـود المـسلمـون إلى إسبانيا كما عاد اليـهـود إلى فـلسطيـن؟!!!



بقلم : يوسف أبوراس





أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة











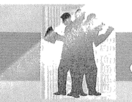
واقــرأ أيضــاً في العــدد:



كيف تستقبل الأمة الإسلامية شهر الصوم ؟

يستقبل أكثر من مليار من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ضيفاً كريماً يحل في قلوبنا وينهض بعقولنا ومشاعرنا وجوارحنا، ويحلق في سماء الأمة مدة شهر كامل، ليستحث الخطى نحو وحدتها ونصرة دينها وصقل قدراتها وإرادتها وإحياء قيمها وثوابتها وفروضها الغائبة «فرض العمل وطرح الخمول والكسل، وقيمة الوقت والجهاد والمجاهدة وأعمال الفكر وقيمتها في حياة الأمة».

إنه شهر الصوم، شهر رمضان المبارك الذي باركه الله بنزول القرآن الكريم فيه وبفرضية الصيام... انه الشهر الذي يتوق إليه الصائمون ليتذوقوا طعم العبادة المتواصلة، وليخلصوا لله الطاعة والتوبة، إنه الشهر الذي لا يكاد يطلع على الأمة هلاله حتى يغمر الدنيا ضوء من الخشية الهادئة والذكر الرفيع ليمسك الناس من فجر اليوم الأول عن ملاذهم بعد أن حصنوا قلوبهم بالخشية ولسانهم بالذكر وأقبلوا على بيوت الله استجابة لندائه ﴿تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ الفتح/٢٩.





رمضان شهر الرحمة والخير والفضائل وباب من أبواب الصلاح للأمة جمعاء

إنه الشهر الذي يشهد يوم القيامة بالإحسان لمن أحسن وبالإساءة لمن أساء والعاقبة للمتقين، قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**﴾ البقرة/١٨٣، وتختم الآية لتوضيح الغاية الكبرى من الصيام في قوله تعالى: ﴿**لعلكم تتقون**﴾، والتعبير بكلمة لعل، لأن الصوم لا يحقق التقوى إلا إذا تحلى الصائم بالفضائل والقيم الإسلامية وتخلى عن الرذائل، فالحكمة الأساسية من الصوم، هي التقوى التي تستوعب شؤون الحياة كلها، قال تعالى: ﴿**ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله**﴾ النساء/١٣١.

ويأتي شهر رمضان هذا العام والأمة تمر بظروف عصيبة في مواجهة أعدائها، الذين يتربصون بها الدوائر، والذين استباحوا حرماتها واستهانوا بمقدساتها. ويأتي شهر رمضان فرصة لالتقاط الأنفاس حول مائدة الصوم ولاستعادة الأمة لهويتها وجذورها وثوابتها واستعادة الثقة في قدراتها، وفرصة للنقد الذاتي البناء، ولنَعدّ أنفسنا على البذل والعطاء والصبر والتضحية حتى يأتي الله بالفتح، ﴿**إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**﴾.

واليوم مع قيم شهر رمضان التي تشتد حاجة الأمة إليها في ظروفها المعاصرة، وكيف نستقبل شهر الصوم لنحقق خيرية الأمة وقدرتها على مواجهة التحديات؟

قيم مدرسة الصوم الإلهية

يأتي شهر رمضان بقيم تشتد إليها حاجة الأمة في ظروفها المعاصرة ومن ذلك:

أولاً: قيمة الهوية والانتماء، وربط الأمة بدستورها الإلهي وسنة نبيها وتراثها الخالد

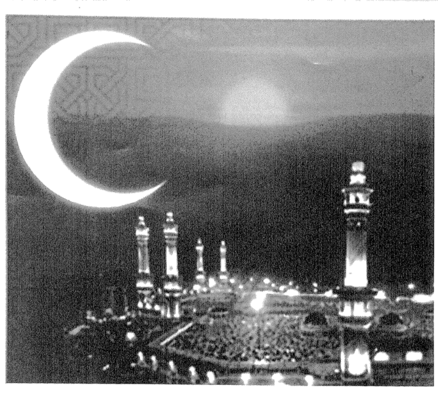
إن ضياع الهوية يعني ضياع الأمة ومسخ شخصيتها، والأمة الإسلامية معرضة أكثر من أي وقت مضى لضياع هويتها ومحور انتمائها، لما تتعرض له من غزو فكري وثقافي. وفي شهر الصوم تلتف الأمة حول دستورها الإلهي والمعجزة الكبرى لرسولها ﷺ، حيث نزول القرآن الكريم في شهر رمضان ﴿**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**﴾ البقرة/١٨٥، في ليلة القدر ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾، ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾، والمستقرئ للآيات القرآنية يظهر له أن القرآن الكريم قد تحقق له وجودات ثلاثة وهي:

في اللوح المحفوظ ﴿**بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ**﴾، وفي السماء الدنيا، وفي الأرض بنزوله على الرسول ﷺ منجماً متفرقاً على مدى ثلاثة وعشرين سنة، هي عمر الدعوة الإسلامية وفترة الرسالة والنبوة في الحياة الدنيا. وعلى المسلم في شهر رمضان أن يكثر من قراءة القرآن ويكثر من تدارس أحكامه والتدبر في معانيه. وفي الحديث «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول «الم» حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»، «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»، وقال سبحانه: ﴿**إن قرآن الفجر كان مشهودا * ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾، وقال تعالى: ﴿**إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور**﴾، وعلى الأمة أن تتحلق حول دستور ربها وسنة نبيها، وأن تتفقه في دينها محور هويتها خاصة في شهر الصوم، لتسترجع ذاتها التي بدونها لن يبقى لها وجود.

ثانياً: قيمة الوحدة الشاملة للأمة التي يحدثها الصوم بين المسلمين

فليس لقوم أن يصوموا شهراً ولآخرين أن يصوموا شهراً آخر، بل المسلمون جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها يصومون معاً شهراً واحداً هو شهر رمضان، شهر الطاعات ﴿**تراهم ركعا سجدا**﴾ والرحمات، حيث يطبع الأمة على وحدة مصونة وألفة بارة ومحبة خالدة، ذلك السلوك المنتظم المرتبط بآيات الكون والمعترف بخالقه وفضله والساعي لنيل رضاه. وقد جعل الله تعالى الصيام في الشريعة الإسلامية شهراً كاملاً لغاية سامية ﴿**لعلكم تتقون**﴾، وذلك حتى تتوحد المشاعر، وتقوى الروابط الدينية والاجتماعية بين المسلمين، وتظل معالم الأمة الإسلامية واضحة دائماً وتحت أي ظرف من الظروف ومهما حل بالمسلمين... من نكبات، فتكرار الصيام على مدار الشهر الكريم وما يتبعه من صلوات وأذكار وأعمال بر وخير، يعمق معاني هذه الوحدة ويبرز معنى الأمة في حياة المسلمين، وفي ذلك كله درس عظيم في جمع الشمل ونبذ الفرقة والتمزق الذي تعاني منه أمتنا، ودعوة





> الصوم لا يحقق التقوى إلاّ إذا تحلى الصائم بالفضائل والقيم الإسلامية

> المسلم في شهر رمضان يكثر من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه، لأنه الدستور الإلهي والمعجزة الكبرى

> جعل الله الصيام شهراً كاملاً، لكي تتحقق معاني الوحدة وتنبذ التفرقة والتمزق

صريحة إلى أن نعمل بروح الفريق الواحد بعيداً عن الفردية والأنانية التي تضعفنا وتفرقنا.

ثالثاً: قيمة الإرادة وقوة العزيمة

فالله تعالى لم يشرع الصوم إيلاماً للصائم أو تعذيباً له، ولكن شرعه ليكون وسيلة لتهذيب النفس وتربية القدرة على السيطرة على الأهواء والشهوات. فكم من الناس من يشتهي ولا يصبر؟ وكم من الناس من يجلس أمام القنوات الفضائية والأفلام الهابطة والأغاني الماجنة ولا يتقي الله في وقته ودينه؟ وكم من الناس من ينفلت في الآثام والمعاصي؟ وكم من الناس من يغضب ولا يملك نفسه عند الغضب؟ وكم من الناس من يفقد عمره بالتسويف والتمني؟

كل هؤلاء وهؤلاء دواؤهم في مدرسة الصوم، والصوم فرصة للتطهر من الذنوب والآثام، فكما أعطانا الله عزّ وجلّ فرصة للتطهر من الذنوب بالصلوات الخمس بشكل يومي، أعطانا فرصة أسبوعية بيوم الجمعة، وفرصة سنوية للتطهر من الأوزار والآثام في شهر رمضان. وفي الحديث: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»، «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

ونتساءل: أي نظام أدق من أن ترى المؤمن ترتبط وشائج نفسه في أنحاء العالم ليمسك عن طعامه وشرابه في لحظة محددة، ثم يتناوله في وقت معين من الليل إلى الفجر، ثم يمسك زمام نفسه من أن تذل لشهوة أو تسترق لنزوة أو تتجرف في تيار الهوى والضلال أو تنحرف عن هدى الصراط المستقيم؟ بل أي إرادة حرة أكرم من إرادة المتجرد لربه المتجه لخالقه الممسك عن هواه تقرباً إليه والممتنع عن طعامه وشرابه رغبة فيه، الحذر من مواطن السوء وسفاهة القول رهبة منه، والمتجه بكيانه كله شوقاً إلى ربه وإيماناً بفضله؟!

رابعاً: قيمة الصبر والتحمل فلا نضعف ولا ننهار

فالحياة بمراحلها المختلفة وظروفها المتقلبة ومشاكلها المتعددة والحياة بسرائها وضرائها ورخائها ونعيمها تحتاج إلى صبر، والصوم كما قال رسول الله ﷺ: «نصف الصبر» والصبر نصف الإيمان، وأي صبر أكرم من صبر يحرز طاعة أو يرد معصية يتحقق معه في الحالين رضا الله.

خامساً: قيمة التدبير والاقتصاد وعدم الإسراف في المأكل والمشرب وفي كل أمور حياتنا

مما يترتب عليه توفير ما يفوق نسبة الثلث من الاستهلاك تضاف إلى رصيد اقتصاد الأمة، وهي قيمة اقتصادية في تحويل الأمة من موقع الاستهلاك والإسراف إلى موقع الاعتدال، والصيام الصحيح يقاوم ويعالج القيم الاستهلاكية في المجتمع، قال تعالى: **﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين﴾**.

سادساً: قيمة التفكر والتدبر وإعمال العقل

كما في الأثر قول رسول الله ﷺ: «الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة»، لأن قلة الطعام تعين على الفكر وصفاء النفس والعقل، وعلينا في شهر رمضان أن ندرب أنفسنا على عمق وإعمال الفكر وصفاء النفس، ولا نسرف على أنفسنا بكثرة الطعام والشراب، وفي الحديث «لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزرع



يموت إذا كثر عليه الماء ويميت معه الفكر الذي هو نصف العبادة»، وأيضاً «جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش، فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع وعطش»، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة ونتن في الممات»، وقال لقمان لابنه وهو يعظه: «يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة». ولذلك فرض الله علينا الصوم في هذا الشهر المبارك تدريباً لكبح جماح النفس وتعويداً لها، وعلى التفكر والتدبر وإعمال العقل وليس على الركود العقلي، بحجة أنه صائم، لأن تعطيل العقل عن التفكر وقراءة الكون واكتشاف أسرار الخالق فيه جريمة في نظر الإسلام.

سابعاً: قيمة النظام

فالصيام يعود الإنسان على النظام، فهو يفطر في موعد محدد ويمسك عن سائر الشهوات في موعد محدد، وفي ذلك من التأديب ما لا يخفى، فإن النفس إذا فطمتها تنفطم.

ثامناً: قيمة الصدق

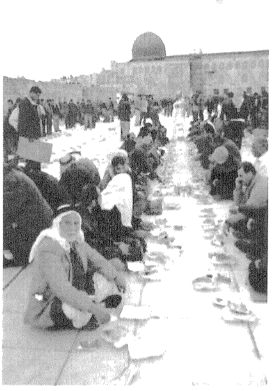
وهو يهدي إلى البر، والكذب يهدي إلى الفجور، ولا يزال الإنسان يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ولا يزال يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، فإذا صدق الإنسان مع الله في صيامه، وهو سر لا يطلع عليه غيره سبحانه، كان أحرى بالإنسان أن يكون صادقاً مع الناس بعد صدقه مع الله.

تاسعاً: قيمة الجود والكرم

وهي صفة محببة إلى النفوس، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد كان أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في رمضان... فليس من الإسلام أن يبيت أحدنا وجاره جائع أو عطشان أو عريان. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

عاشراً: قيمة المغفرة والعفو

فالصيام تطهر من الذنوب وإصلاح للنفوس وتربية للسلوك وبما جبل عليه



شهر الصيام.. يذكرنا بانتصارات المسلمين وعودة المسجد الأقصى إلى أهله

الصيام من أثر له في عودة المسلم إلى ربه وطلب المغفرة والعفو.

إحدى عشر: قيمة الصفح والتسامح والصلح بين المتخاصمين وصلة الرحم وتقوية العلاقات الاجتماعية

فلابد أن نخلص القلوب مما أصابها من أدران طول العام، مثل الحسد والحقد وقطيعة الأرحام، حتى نكون أهلاً لاستقبال رحمة الله ونفحاته في هذا الشهر الكريم. والمرأة المسلمة لهادور كبير في العمل على تشجيع زوجها وأولادها على صلة الأرحام والبر بأهله وأقاربه وتوثيق العلاقات الطيبة مع المجتمع المسلم المحيط بها، قال تعالى: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**، كما يحذرنا ﷺ من مصير قاطع الرحم، فيقول: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»، وكذلك لابد من الصفح والعفو والتسامح خاصة في هذا الشهر الكريم، لأن الله تعالى يغفر لكل المسلمين إلا المتخاصمين والصلح خير، والرسول ﷺ يحذرنا من الخصام والخلاف والقطيعة، فيقول: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال... يلتقيان فيعرض هذاويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»، ويقول الله تعالى: **﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾**، وشهر رمضان فرصة لصلة الرحم وتقوية العلاقات الاجتماعية بالصفح والتسامح.

ثاني عشر: قيمة الرحمة

فقد اختص المولى عزّ وجلّ شهر رمضان بالرحمة، ومن مفاتيح الرحمة في هذا الشهر الكريم بصفة خاصة ما يلي:

١- فتح أبواب الرحمة وغلق أبواب الجحيم وتصفيد الشياطين ومردة الجن: فمن خصائص شهر رمضان التي أخبرت عنها السنة الصحيحة: إن الشياطين تصفد في هذا الشهر، كما تفتح أبواب السماء وتغلق أبواب الجحيم، ومنها ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله -عز وجل- عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرم»، وأيضاً: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين»، وعنه -أيضاً- في رواية للترمذي: «إذا كان أول ليلة في شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة»، والتصفيد والغل بمعنى الربط والمنع الذي يقيد الحركة ويعوقها، وهو نوع من اللطف الإلهي الذي يفيض الله به على الصائمين في شهر رمضان.

٢- باب الريان: عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق الباب فلم يدخل منه أحد».

٣- المغفرة ومن لاترد دعوتهم: فهو شهر مغفرة الذنوب والأحاديث كثيرة في هذا الباب، منها رواية للنسائي أن رسول

جاء في الأثر: «البطنة تذهب الفطنة»

الجود صفة محببة إلى النفس، وليس من الإسلام أن يبيت المسلم وجاره جائع أو عطشان

لماذا تحول الأمة الإسلامية رغم مشكلاتها الغذائية شهر رمضان إلى شهر إسراف في المال والوقت؟!



• المسلمون في الأرض كلٌ متجه إلى الله تعالى طلباً للمغفرة

الله ﷺ قال: «إن الله فرض صيام رمضان، وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، ويرغب في قيام رمضان «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله ما تقدم من ذنبه»، قال الخطابي: قوله «إيماناً واحتساباً» أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه، غير كاره له ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب، وقال البغوي: قوله «احتساباً»، أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه، ومما يدخل في «إيماناً واحتساباً» الحديث «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أي أن يتحفظ كفر ما قبله».

كما أن الصوم جنة أي وقاية من النار وفي الحديث «الصيام جنة وحصن حصين من النار»، وعن معاذ بن جبل ﷺ أن النبي ﷺ قال له: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصومة جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار». والصائم لا ترد دعوته، وفي الحديث «ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين». وعن كعب بن عجرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر، فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم ما كنا نسمعه، قال: إن جبريل عليه السلام، عرض لي فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت آمين فلما رقيت الثانية قال: بَعُدَ من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بَعُد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت: آمين».

٤- ليلة القدر: فهي ليلة مباركة ﴿**إنا انزلناه في ليلة مباركة**﴾ الدخان/٣، وهي خير من ألف شهر «عمر الإنسان كله» ﴿**ليلة القدر خير من ألف شهر* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر* سلام هي حتى مطلع الفجر**﴾ القدر/٣-٥. وفي الحديث «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه، فهي من أهم خصائص الرحمة في شهر رمضان «من حرم خيرها فقد حرم».

كيف نستقبل شهر الصوم؟

رغم ما تعانيه الأمة الإسلامية من مشكلات غذائية لدرجة الحصار، خاصة مع توافر الموارد البشرية والمادية وغياب استراتيجية مناسبة لتوظيف الموارد لحل مشاكل الغذاء، وعدم الاكتفاء الذاتي، وخاصة في شهر رمضان. ولكن المتأمل لأحوالنا المعاصرة يرى عجباً في استعداد الناس لرمضان فأنت تسمع وترى ما يشبه حالة الطوارئ في مؤسسات بيع الطعام والشراب بمختلف أنواعه وأصنافه، حتى ليخيل إليك أن رمضان قد انقلب لشهر الغب والعب من الطعام والشراب وبمثل ذلك وعلى نفس المنوال يكون في أمور اللهو والترف، وهكذا حال واقعنا يشهد ويعترف بأننا نخرج بالشهر عن مقصده ﴿**لعلكم تتقون**﴾، ولذلك يجب أن يكون استقبال نعمة شهر رمضان، التي منّ الله بها علينا لنعيشها لنغترف من رحماتها من خلال ما يلي:

١- ترشيد الإنفاق، وعدم الإسراف في المأكل والمشرب لدرجة السفة في بيوتنا مما يزيل النعم، وهذا لا يعني عدم إطعام المسكين وعابر السبيل، ولكنه يعني الاعتدال في إعداد الطعام حتى لا يلقى في القمامة.



عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر، فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم ما كنا نسمعه، قال: إن جبريل عليه السلام، عرض لي فقال: بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت آمين فلما رقيت الثانية قال: بَعُدَ من ذُكرتُ عنده فلم يصل عليك، فقلت آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بَعُد من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين».

٢- التوبة النصوح ورد المظالم إلى أصحابها: فأول الطريق إلى الله التوبة النصوح ورد المظالم، لأنها عقد مصالحة تنهي الخصومة بيننا وبين الله، ثم بيننا وبين الناس، وبالعزيمة الصادقة على بداية عهد جديد مع الله في ظل كلم طيب وعمل صالح **﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾** فاطر/١٠.

٣- المسارعة بقضاء ما على الإنسان من صيام ان كان قد أفطر أياماً من رمضان السابق.

٤- تنظيم الأوقات خلال هذا الشهر بين أعمالهم وعباداتهم بعيداً عن اللهو ومجالس الغيبة والنميمة والحرص على صحبة الصالحين.

٥- البدء بتلاوة ختمة القرآن الكريم، فإن لم يستطع فيكون بالحرص على سماع القرآن، وقد أنعم الله علينا بإذاعات وقنوات خاصة بالقرآن الكريم أربعاً وعشرين ساعة في اليوم.

٦- الذكر والدعاء مع كثرة الاستغفار والتضرع إلى الله وسؤاله التوفيق في صوم يرضاه ويتقبله بفضله ورحمته ومن أمثلة الدعاء، كان ﷺ إذا رأى هلال رمضان يقول: «هلال خير ورشد ان شاء الله، ربي وربك الله، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية ودفع الأسقام والعون على الصلاة والصيام وقراءة القرآن -اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا وسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا وعفوت عنا».

٧- تعلم أحكام الصوم وفقهه حتى يكون الصيام وفق هدي الله وسنة رسوله.

٨- على الإعلام -وزراء ومسؤولين- تقوى الله فيما يقدمون خاصة القنوات الفضائية وغيرها.

٩- أن تقوم الأسرة بواجبها التربوي لاستقبال هذا الشهر من خلال ما يلي:-

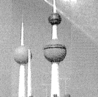
أ- قبل شراء الطعام والشراب عليها أن تشتري كتباً لأولادها لتعلمهم ثوابت وأصول دينها وسيرة نبيها وقصص الأنبياء، وتعلمهم خاصة هدي النبي في رمضان وكيف كان يحسن استقبال رمضان بالدعاء والإكثار من أعمال الخير وتلاوة القرآن وقيام الليل والتهجد وبخاصة العشر الأواخر من رمضان.

ب- على المرأة قبل أن تتحلى بالصوم عليها التخلي عن مبطلاته من عادات وأعمال سيئة كالغيبة والنميمة، وأن تكون ملتزمة في ملابسها وحركاتها وسكناتها في فترة الصيام حتى لا تفسد على الآخرين صيامهم، وعليها تجنب افتعال المشكلات وكثرة الطلبات التي تثقل كاهل الزوج، وان تقنع بما عندها وتغرس في نفوس أولادها الرضا والقناعة، وتعين زوجها وأولادها على العبادة وأداء الصيام على أكمل وجه، بأن تحرص على تخصيص جزء من وقتها لقراءة القرآن مع زوجها وأولادها وأداء صلاة التراويح والنوافل سواء داخل المنزل أو في المسجد، ليعتاد الأبناء على الذهاب إلى المساجد وعليها غرس القيم والأخلاق الفاضلة، وأن تحذرهم من الغيبة والنميمة وقول الزور والسخرية من الناس وسوء الظن والشجار وتذكرهم دائماً بحسن الخلق وتقوى الله.

ج- حرمة التكاسل عن العمل بحجة الصوم، لأن رمضان شهر العمل الجاد والاتقان والإخلاص، وليس شهر الكسل والخمول، ورمضان شهر الأخلاق وليس شهر ضيق الصدر والانفلات والغضب.

د- عدم الإسراف في الطعام -كما ذكرنا- واغتنام فرصة للتوبة قدمها الشهر الفضيل.

هـ- تعويد الأبناء على الصيام منذ سن السابعة بالتدريج: وشهر رمضان، هو أنسب الأوقات لتدريب الأطفال على أداء التكاليف. ولقد كانت الصحابية الكريمة «الربيعة بنت معوذ» تعود طفلها على الصيام وتضع أمامه اللعب لتلهيه عن العطام إذا بكى حتى يتم صومه «ونجعل لهم اللعبة من العهن.. فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك». أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد جلد سكراناً في رمضان، وقال له: «ويلك أتفطر وصبياننا صوّم؟!»، وعلى الأم أن تعود أولادها على النوم مبكراً وتكون هي قدوة لهم في ذلك، حتى يستطيعوا القيام وقت السحور وأداء صلاة الفجر في نشاط، ويذهبون إلى مدارسهم دون كسل أو إرهاق، إذ أن المداومة على السهر والجلوس أمام أدوات اللهو، وكل ما يصرف عن ذكر الله، هو ملهاة محرمة علينا في رمضان وفي غيره.



من بينهم ملك قرية «انساراري»

د.السميط: ٨٥ شخصاً يشهرون إسلامهم في مدغشقر

أعلنت جمعية العون المباشر التابعة للجنة مسلمي أفريقيا، عن إسلام ٨٥ شخصاً في قرية «انساراري» بمدغشقر على يد دعاة من الجمعية.

وقال رئيس اللجنة الدكتور «عبد الرحمن السميط»: إن لجنة العون المباشر استطاعت بعد عدة محاضرات ألقاها الدعاة عن سماحة الإسلام وسمو تعاليمه، أن يسلم ملك قرية «انساراري»، مضيفاً إن من بين الداخلين في الإسلام ٥٨ امرأة و٢٧ رجلاً.

وأضاف: إن اللجنة تسير قوافل دعوية على مدار العام في أكثر من ٢٣ دولة أفريقية، تشمل كلا من أفريقيا الوسطى، والنيجر، وبوركينا فاسو، وتشاد، ومالي، وغانا، وبنين، وتوجو، وكوناكري، وبيساو، والسنغال، وسيراليون، وجامبيا.



د. عبدالرحمن السميط

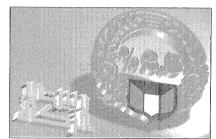
وتابع ان الجمعية ترسل قوافل أيضاً إلى كينيا ومدغشقر وجزر القمر في الشرق الأفريقي ومالاوي وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا في الجنوب الشرقي من القارة، فضلا عن الدعاة الذين تفرغوا للعمل الدعوي في منطقة البحيرات، التي تضم السودان وأوغندا ورواندا.



وكشف الدكتور «السميط» عن حجم العمل الدعوي قائلاً: إن أكثر من ٧٠٠ داعية تكفلهم اللجنة، يقومون بقوافل دعوية على مدار العام تزيد عن ٢٠٠٠ قافلة في قرى البلدان الأفريقية، إضافة إلى عمل الدورات الشرعية الدعوية ومسابقات للقرآن الكريم والبرامج الخاصة بالمهتدين الجدد. وبين أن إذاعات القرآن الكريم، التي أنشأتها الجمعية في بعض البلدان الأفريقية تؤدي دوراً هاماً في نشر الوعي الديني وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، موضحاً أن أكثر من ٩٦ برنامجاً إذاعياً دعوياً خلال العام الماضي قدمته إذاعة القرآن بمدغشقر، و١٢ برنامجاً في غينيا بيساو، بجانب برامج أخرى في كل من السنغال، والنيجر، وبنين، وغيرها من الدول الأفريقية الأخرى.

بيت الزكاة يستعد لتنفيذ مشروع ولائم الإفطار

اللقمان: مشروع إفطار الصائم يقام في ٧٦ مسجداً في الكويت



يجري العمل حالياً في بيت الزكاة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، لتنفيذ مشروع ولائم الإفطار داخل الكويت، الذي اعتاد على تنفيذه كل عام بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.

صرح بذلك «حسين علي اللقمان» مدير إدارة المشاريع والهيئات المحلية في بيت الزكاة، مشيراً إلى أنه تمّ في هذا الإطار التعاقد مع ٩ شركات غذائية محلية، لتوريد وجبات الإفطار للصائمين، كما تم الاتصال بالجهات المساهمة التي اعتادت التبرع للمشروع. وأضاف: إن الاستعدادات شملت كذلك الاتصال بأصحاب المساجد، الذين اعتادوا على التبرع بدفع تكلفة الوجبات التي تقدم في مساجدهم.

وذكر اللقمان، أنه تقرر تنفيذ المشروع هذا العام في ٧٦ مسجداً في مختلف مناطق الكويت، لتوفير ولائم الإفطار للمحتاجين في مختلف أماكن تواجدهم، الذين من المتوقع أن يصل عددهم إلى ١١٠٠٠ صائم يومياً.

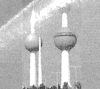
وقال: إن مشروع ولائم الإفطار قائم على الصدقات والتبرعات وليس على الزكاة، بناء على فتوى أصدرتها الهيئة الشرعية في بيت الزكاة، ليستفيد منه الجميع بمن فيهم غير المستحقين للزكاة.

وأوضح اللقمان أن مشروع ولائم الإفطار يمثل واحداً من المشاريع الخيرية العديدة، التي يقوم بيت الزكاة بتنفيذها لمصلحة الفئات المحتاجة في المجتمع، كما في مشروع المصليات والأضاحي وحقيبة الطالب وكسوة الأيتام وماءالسبيل، وقال: إن المشروع بدأ عام ١٩٨٣، بهدف توفير طعام الإفطار للصائمين المحتاجين إلى مثل هذه الخدمة الإنسانية تجسيداً لروح التكافل والتراحم، التي حث عليها ديننا الحنيف وإحياء لعادة كويتية جبل عليها أهل الكويت منذ قديم الزمان، حيث كان لولائم الإفطار وجودها الدائم في مساجد الكويت طوال أيام الشهر الفضيل.

وذكر اللقمان أن بيت الزكاة في إطار الخطة الموضوعة لتنفيذ المشروع، فقد تمّ اختيار فريق متكامل من موظفي البيت للإشراف على تنفيذ المشروع في المساجد وتوفير المزيد من الرعاية للصائمين.

من ناحية أخرى ذكر اللقمان، أن بيت الزكاة جرياً على عادته كل عام، سيقوم بتوفير وجبات الإفطار الساخنة لذوي الاحتياجات الخاصة من العجزة والمعاقين وكبار السن البالغ عددهم ٦٠ أسرة، وذلك بإيصال الوجبات إليهم في بيوتهم تيسيراً عليهم في هذا الشهر الفضيل.

وناشد اللقمان المحسنين الكرام المشاركة في المشروع، علماً بأن تكلفة الوجبة الواحدة للصائم دينار واحد، ويمكن كفالة صائم محتاج طيلة أيام شهر رمضان بمبلغ ٣٠ ديناراً.



في افتتاح فعاليات «درة الشهور»

د. المذكور: الصيام وقاية متينة، وحصن منيع يحفظ المسلم

قال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. «خالد المذكور»: إن «درة الشهور» قد اقترب وإن صيامه له منزلة عالية وفضل عظيم.

وأضاف د. «المذكور» في كلمة افتتح بها فعاليات مهرجان «درة الشهور» الذي تنظمه لجنة العمل الاجتماعي النسائية بمنطقة الروضة تحت شعار «وفي رمضان نرتقي»: إن للصائم فرحتين.. عظم فضل الصوم وكثرة ثوابه، لأن الله سبحانه وتعالى وهو الغني الكريم، أخبر بأنه سبحانه يتولى بنفسه الجزاء، وهذا يقتضي عظم الأجر المقدر له من الكريم الواسع الفضل والعطاء، واضافة الصيام له سبحانه إضافة تشريف، لأن العبادات جميعها من صلاة وزكاة وحج لله سبحانه، لكن الصيام يمتاز عنها بخلوه من الرياء والنفاق والشرك وإخلاصه إلى ربه جلّ وعلا، الذي لا يعرف أحد مقدار ثواب الصوم وعظم فضله، إلا الذي فرضه وجعله عبادة خاصة به، ومن عرف مكانة الصيام وأهميته في حياة المسلم، كان جديراً أن يرتقي بهذه العبادة، لينال عزة النفس وقوتها في الدنيا والجنة ونعيمها في الآخرة.



خالد المذكور

وقال: إن الصيام جنة، أي وقاية متينة وحصن منيع، يحفظ المسلم من الوقوع في المعاصي والفواحش في الدنيا، ويدعوه إلى المزيد من الإقبال على الطاعة، والإكثار من التوبة والاستغفار ويكسر شهوته، فيرتقي بنشاطه ويكون وقاية له في الآخرة من السقوط في النار.

تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء نائباً عن سمو أمير البلاد.

الحفل الختامي لمسابقة الكويت الكبرى التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده

صرح نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف «محمد الجلاهمة»، بأنه تمّ تحديد موعد الحفل الختامي لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التاسعة، والذي سوف يكون الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر ٢٠٠٥م على مسرح المغفور له الشيخ صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية.

وأضاف الجلاهمة: إنه سيتشرف ١٣٤ فائزاً وفائزة بتسلم شهادات الفوز من سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد ممثل راعي الحفل ضمن حفل يليق بهذه الكوكبة من الشباب والشابات من حفظة القرآن الكريم، وان هذا الحضور لهو محل فخر واعتزاز لنا جميعاً.



محمد الجلاهمة

وأكد «الجلاهمة» أن الرعاية الأميرية السامية لهذه المسابقة كانت عاملاً مهماً في حرص الجهات المشاركة في زيادة عدد مشاركيها في المسابقة، حيث بلغ عدد المشاركين هذا العام «٢٠٠٠» مشارك ومشاركة تقريباً في التصفيات النهائية من كل الشرائح العمرية، بالإضافة إلى «١٩٢» متسابقاً من ذوي الاحتياجات الخاصة.

سلة أخبار

■ نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي «ملتقى الأقصى»، وقال مدير العلاقات العامة في الجمعية «مشعل الزير»: إن الجمعية اعتادت على تضمينه العديد من الفقرات والفعاليات، التي تخدم المسجد الأقصى، وتذكر المسلمين به وتبقيه حاضراً في أذهانهم بالرغم من ابتعادهم عنه.

●●●

■ أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إشهار جمعية نفع عام باسم «الجمعية الكويتية للعلوم الإسلامية»، بهدف تقديم البرامج الإنسانية والتعليمية بما يكمل دور المؤسسات الحكومية.

●●●

■ وقعت دولة الكويت وجمهورية جنوب أفريقيا اتفاقية تجارية، تهدف إلى إنشاء لجنة مشتركة، وتشجيع وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

●●●

■ تستعد مراقبة حلقات تحفيظ البنات التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لاستقبال فتياتها الراغبات في حفظ كتاب الله تعالى، وذلك في ١٥ مركزاً قرآنيّاً منتشراً في مختلف محافظات الكويت الست في دورتها الشتوية لهذا العام.

ومن المتوقع أن تصل أعداد المسجلات في هذه الدورة إلى ٢٥٠٠، وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الشتوية تستمر إلى ١٥ يناير ٢٠٠٥، فيما تصادف فترة توقف خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

في افتتاح فعاليات «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية»

أمير مكة المكرمة يطالب بدور أكبر للمثقفين المسلمين

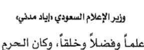


الأمير «عبدالمجيد بن عبدالعزيز»

• الأمير عبدالمجيد: الاحتفال الحقيقي بدأ منذ الأزل، حيث احتفى البيت المعمور في السماء بالبيت العتيق، وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد

• مدني: علماء مكة المكرمة كانوا مقصد الآخرين للدراسة عليهم، وأخذ اجازاتهم، والحرم الشريف كان خلية دائبة الحركة ليل نهار

• مكة المكرمة تحولت منذ القديم إلى هذا المجتمع المنفتح على الآخر، وغدت مجتمعاً متنوعاً



وزير الإعلام السعودي «إياد مدني»

انطلقت فعاليات «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية» بحضور الأمير «عبدالمجيد بن عبدالعزيز» بوصفه رئيس الهيئة العليا الإشرافية لبرامج الاحتفالية، ووزير الثقافة والإعلام «إياد أمين مدني».

وخاطب الأمير «عبد المجيد» الحضور والمشاركين فيها في حفل الافتتاح في مقر جامعة أم القرى، قائلاً: «إن الأمانة الملقاة على عواتقكم مثقفين ومثقفات، في حاجة مستمرة إلى مواكبة مستجدات الساحة الثقافية والفكرية، وصولاً إلى انحسار موجة أي فكر لا ينسجم مع دين اسمه مشتق من السلام، فهاجسكم الأول يظل مرتبطاً بحمل الفكر الإسلامي الصحيح، أينما كان على أسس واضحة تستمد قوتها من كتاب الله وسنّة المصطفى ﷺ».

وأكد الأمير «عبدالمجيد» «أن مكة المكرمة كانت السباقة دوماً على غيرها من المدن فتصبغها بنور التوحيد والإيمان، إلا أن الاحتفال الحقيقي بدأ على هذه الأرض المباركة منذ الأزل، فالبيت المعمور في السماء احتفى بالبيت العتيق، وحمل النبي الأمي رسالة التوحيد قبل ١٤ قرناً فكانت «اقرأ» أول كلمات الوحي وخمس صلوات، وارتبط مئات الملايين من المسلمين في أركان المعمورة بالتوجه نحو الكعبة المشرفة لأدائهن».

وأوضح أمير منطقة مكة المكرمة «أن الاحتفاء الكوني بطبيعة الحال لا يلغي دور العقل، الذي نتوخاه في احتفاء نرجو أن يكون تتويجاً لمشاعرنا نحو مكة المكرمة ودورها الفاعل في ترسيخ الوحدة الثقافية للأمة الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات المختلفة».

من جهته أكد الوزير «مدني» «أن شخصية مكة المكرمة وشخصية أبنائها تشكلت في انفتاحها على الآخر ومعرفتهم الدقيقة بهم، وانعكس ذلك في كل مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية». مضيفاً «كانت هذه الشخصية محل نظر من زار مكة المكرمة وحط فيها رحاله حيناً من الدهر، ومن حسن الحظ أن كتب الرحلات إليها لم تترك شاردة أو واردة تجلي شخصية المكان وثقافته إلا وأوردت طرفاً منه وفيها نعرف الأسس التي قامت عليها أم القرى».

وتحدث الوزير «مدني» عن أهمية مكة المكرمة وتاريخها في خارطة المدن الإسلامية، وقال: «كانت قبل عصر المعلومات هي المكان المناسب للقاء العلماء والتعرف على الكتب، فكم من عالم قصد بطحاءها رغبة في الحج وطمعاً في لقاء عالم آخر، ويشد الانتباه تلك المعلومات التي توردها كتب الرحلات عن حركة الثقافة والعلم، ليس في أثناء الحج فقط ولكن طوال العام، إذ أقام في جنباتها عدد كبير من العلماء، في من عرفوا بالمجاورين فأثرى هؤلاء الحركة الثقافية والعلمية فيها، بل بلغ بنفر منهم الولع والشوق بأن يؤلف كتاباً من كتبه أمام البيت العتيق، وشكل هذا الأمر ظاهرة ثقافية طريفة في الشأن الثقافي في مكة».

وأوضح «أن علماء مكة المكرمة عبر التاريخ كانوا مقصد الآخرين للدراسة عليهم وأخذ إجازاتهم، وكانوا في الذروة علماً وفضلاً وخلقاً، وكان الحرم الشريف خلية دائبة الحركة ليلاً ونهاراً للعلوم الإسلامية والعربية في الدين وأصوله والقرآن الكريم وعلومه واللغة والنحو والأدب والبلاغة والتاريخ والمنطق. وكان الحرم الشريف كما وصفه الرحالة الهولندي «هرخرونية» في القرن التاسع عشر، جامعة كبرى لها أهميتها وخطرها فيما تتعاطاه من علو».

واعتبر «مدني» أن الثقافة في هذه البلدة ليست كتاباً وليست مدرسة وليست جامعة، إنها تلك الوجوه التي ضربت إليها أكباد الإبل شوقاً للكعبة المشرفة وتجديداً للتوحيد وطمعاً في الأجر. وكان من كل ذلك أن تحولت مكة المكرمة منذ القديم إلى هذا المجتمع المنفتح على الآخر وغدت مجتمعاً متنوعاً، وهذا هو الغاية التي تطمح الثقافة في أي مجتمع إلى الوصول إليها، وهو ما حققته أم القرى منذ مئات السنين، وهو ما يجعلها كذلك عاصمة أبدية للثقافة الإسلامية ونموذجاً إسلامياً للتنوع في إطار الوحدة.

قلـــق ســـعودي ... من التغلغل الإيراني في العراق


الأمير «سعود الفيصل»

أعربت شخصيات حكومية وبرلمانية وثقافية سعودية، عن قلقها من التغلغل الإيراني في العراق، وحمل مسؤول سعودي السياسة الأمريكية في العراق المسؤولية في تعميق الانقسام الطائفي والتغاضي عن تزايد النفوذ الإيراني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول السعودي القول: «إن ما تخشاه السعودية، مما يجري في العراق، هو تقسيمه وتكريس الانقسامات الطائفية فيه بشكل يهدد عروبته. وهذا أمر مقلق للسعودية ولجميع الدول المجاورة للعراق».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته: «إن السياسة الأمريكية في العراق تكرس الانقسامات الطائفية وتتغاضى عن النفوذ والتغلغل الإيراني الحاصل في العراق حالياً»، واتهم إيران بالسعي لخلق نفوذ لها في العراق، والعمل على التغلغل فيه من خلال الطائفة الشيعية.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير «سعود الفيصل» قال: إن العراقيين يشكون من تدخل إيراني مالي وسياسي وعسكري في المناطق العراقية المحاذية لإيران. وأضاف في تصريحات أدلى بها الأسبوع الماضي إلى صحف أمريكية: «إذا صح أن هناك تدخلاً، خصوصاً في المحافظات المجاورة لإيران، فإن ذلك سيكون من الخطورة بمكان».

من جانبه اتهم «محمد عبدالله آل الزلفة»، -عضو مجلس الشورى السعودي- الحكومة العراقية الحالية «بالتواطؤ مع الإيرانيين في تغليب النفوذ والسيطرة الشيعية على البلد أو القسم الأكبر منه». مضيفاً «إن الحكومة العراقية الحالية، التي يترأسها «إبراهيم الجعفري» تخضع لنفوذ مجلس الثورة الإسلامية التابع لإيران مالياً


تركي الحمد

وسياسياً، وهي تدفع الأمريكيين لمعاداة السنة لغض النظر عن التسلل الإيراني».

واتهم «تركي الحمد»، إيران «بالسعي إلى إعطاء هوية شيعية ذات مرجعية إيرانية للعرب الشيعة في العراق»، الأمر الذي يثير مخاوف من حصول مد شيعي في دول الجوار ذات الغالبية السنية.

وقال «الحمد»: «إن هذا الأمر يقلق شعوب وحكومات دول الخليج العربية؛ لأن إيران ستنشط في سعيها لإعطاء الأقليات الشيعية في المنطقة هوية طائفية ذات مرجعية إيرانية». وأعرب عن اعتقاده بأن المساعي الإيرانية هذه ستؤثر في العلاقات الإيرانية مع السعودية ودول الخليج الأخرى.

متفرقات

■ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك «عبد الله بن عبد العزيز» بتنفيذ الاتفاقية الموقعة مع صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف)، والتي من خلالها تمنح السعودية ٣,٦ ملايين دولار أمريكي لصالح الشعب الفلسطيني، بهدف السيطرة على أمراض الأوبئة والوقاية منها، وتأمين اللقاحات والتطعيمات اللازمة للأطفال الفلسطينيين. كما تشمل أيضاً توفير حقائب مدرسية لصالح ٩٠ ألف طالب في المدارس الفلسطينية.

الملك «عبدالله بن عبدالعزيز»

●●●

■ وقّعت قطر مع شركات أمريكية وفرنسية ويابانية عقوداً لأعمال الهندسة والتوريد والإنشاء الخاصة بمنشآت مشروع للغاز بقيمة ١٤ مليار دولار.

وقال الدكتور «إبراهيم الإبراهيم» نائب رئيس مجلس إدارة شركة «رأس غاز»: إن «هذا المشروع يمثل أكبر مشروع للغاز الطبيعي المسال تم الإعلان عنه إلى يومنا هذا»، وسيؤمن المشروع مدّ الولايات المتحدة الأمريكية بالغاز بشكل أساسي اعتباراً من العام ٢٠٠٨ ولفترة ٢٥ عاماً.

وتمتلك شركة قطر للبترول ٧٠٪ من المشروع، في حين تعود ملكية الـ«٣٠٪» المتبقية إلى شركة «اكسون موبيل» الأمريكية. من جانب آخر قالت شركة «جيه، جي، سي كورب» أكبر مقاول في مجال الطاقة في اليابان: إنها ستنتهي من إقامة أكبر مصنع في العالم لتحويل الغاز إلى سوائل في قطر بنهاية عام ٢٠١٠م.

●●●

■ وقعت دائرة البلديات والزراعة في دولة الإمارات وشركة «فاوستيك» وهي أعرق وأكبر شركة لصناعة الثريات في العالم، اتفاقية لتصميم وتركيب سبع ثريات في مسجد الشيخ «زايد بن سلطان» في أبوظبي بتكلفة ٣٠ مليونا و٢٠٠ ألف درهم، وتتضمن نصوص الاتفاقية تنفيذ ثريا كبيرة في القاعة الرئيسية قطرها ١٠ أمتار وبارتفاع ١٥ متراً، وتزن ٥,٩ أطنان، وتعتبر أكبر ثريا من نوعها في العالم من ناحية التصميم والحجم.



بقلم: يوسف أبو راس



بعد أن جعلوها في ٨٠٠ عام نبراساً للعلم والحضارة

لماذا لا يعود المسلمون إلى إسبانيا كما عاد اليهود إلى فلسطين؟!!!

قالوا: كثيراً ما شككنا في نوايا البلاد الداعية إلى إحلال السلام في هذا العالم والعصر، وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط؟

قلت: هل انسحبتم من العراق؟

قالوا: لقد تم الانسحاب من قطاع غزة، على الرغم من كل الآلام التي تجرعها اليهود، إذ يُجبرون على الرحيل من بيوتهم!

لم أستطع تمالك نفسي من الضحك.

قالوا: ما يضحكك؟

قلت: هو ضحك كالبكا!! أضحك على ضحالة فكركم ومعرفتكم!!

قالوا: لقد رأى العالم كل العالم الانسحاب، وعما قريب سيصل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن، للمطالبة بتعويضات عن هذا الانسحاب الذي كلفهم الملايين من الدولارات، ودافعي الضرائب الأمريكان هم من سيتحملون هذه التكاليف رغبة منا في أن يحل السلام.

قلت: وقبولكم بالدفع، دليل على سطحيتكم وضحالة معرفتكم في هذا العالم والعصر، الذي تحاولون أن تبسطوا نفوذكم عليه، لذا فإنني استبيحك عذراً أن أضع بين يديك هذه الحقائق.

– قطاع غزة عبارة عن ٣٦٥ كيلو متراً مربعاً، وهو بالتالي يعتبر أقل من ٢٪ من مجموع أراضي فلسطين.

– تم إجلاء ٨٠٠٠ مستوطن من ٢١ مستوطنة، كانت تشكل ٤٠٪ من مساحة قطاع غزة، على أمل أن يحتفظوا بـ«٢٦٠٠٠٠» مائتان وستون ألف مستوطن من الضفة الغربية يقيمون على أكثر من ٨٠٪ من أراضي الضفة الغربية، التي أحتلت مع قطاع غزة عام ١٩٦٧، لصب ذلك في الصالح الصهيوني كما جاء على لسان شارون نفسه: «نحن نجلي عن هذه الأرض، من أجل التفوق اليهودي في المنطقة».

– لقد احتل هؤلاء المستوطنون ٤٠٪ من قطاع غزة، حيث سرقوا ماءه وترابه وهواءه وشاطئه ٣٨ سنة، حيث قاموا بحرمان أصحاب الأرض الحقيقيين من الماء ومن



◁ في أي مكان من هذا العالم والعصر يقوم القانون فيه بمكافئة السارق وإعطائه التعويضات على أنه تنازل عن سرقته؟

◁ تابع كل قرش حرام ناتج عن الربا والقمار وتجارة السلاح، فإنك ستجد أنه يستقر في جيب يهودي

◁ اليهود ليسوا طلاب سلام، والانسحاب من غزة يظل ناقصاً طالما المعابر والحدود البحرية بيد جيش الاحتلال

◁ اقرؤوا التوراة بعمق حتى تعلموا، أن هؤلاء اليهود لا علاقة لهم بأنبيائهم، ولتعلموا أننا نحن المسلمون أولى بأنبيائهم منهم

◁ إسرائيل لم تنسحب من غزة حباً أو كرامة، ولكن هرباً من الموت الذي كان يداهمهم آناء الليل وأطراف النهار

فلاحة أرضهم، بل لقد مُنعوا من الوصول إلى شواطئهم، التي لا تبعد عنهم أكثر من بضعة أمتار، ثم هم ينقلوا بوسائل نقل مميزة ومكيفة، وينقلوا إلى فلل ضخمة فخمة على أرض هي الأخرى مسروقة في الضفة الغربية، وكل فلسطين مسروقة، ثم هم بعد هذا كله يقبضون تعويضات!! فهل تقومون في أمريكيا بتعويض السارق ومكافئته إذا قام بالتنازل عن سرقته!!! أم انه كان يجب تعويض من حُرم أرضه وماءه لأكثر من ٣٨ سنة، ومن هدم منزله على رؤوس أطفاله وأبنائه.

– ثم ما هذه الديمقراطية التى مارسها الجيش الإسرائيلي مع المستوطنين حتى يأخذ إجلاء ٨٠٠٠ مستوطن كل هذا الوقت، في الحين الذي لم يكن يُعطى الفلسطيني أكثر من دقائق ليخلي منزله، من أجل أن يهدمه الجنود الصهاينة، مما كان يدفع بالصبية الصغار بالبحث عن كراريسهم وكتبهم المدرسية وألعابهم من بين الأنقاض!!

– ثم ما هذا الانسحاب إذا كانت كل المعابر البرية والبحرية والجوية بيد جيش الاحتلال الصهيوني.

– ثم ان إسرائيل لم تكتف بالإعلان، أنها ستحتفظ بالكتل الاستيطانيَة الكبيرة في الضفة الغربية، بل إنها تعلن وفي هذا الوقت الشديد الحساسية، من أنها ستقيم ٣٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنة «معاليم ادونيم» ليسلبوا الأرض الواقعة بين المستوطنة والقدس الشرقية من أهلها الحقيقيين بحجج أمنية واهية.

– أما الجدار العازل، الذي تواصل إسرائيل بناءه متحدية بذلك قرار محكمة العدل الدولية، والذي صدر في يوليو من العام الماضي، لأنه بكل بساطه كما قال كل من زار الجدار من الفعاليات السياسية الأجنبية: إن هذا الجدار يبتلع مساحات كبيرة من أراضي الضفة الغربية، ويقطع أوصال الأراضي والمدن والقرى الفلسطينية. الأمر الذي يجعل من قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمراً بالغ الصعوبة، حيث يمتد الجدار مسافة ٦٥٠ كيلو متراً في عمق الأراضى الفلسطينية.

– ثم هل تعلم أن اسرائيل تحتل ٧٨٪، وهو ما يعرف بالأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨، وهي تتفاوض على أل ٢٢٪ الباقية، على الرغم من أن المفاوضات بدأت على أساس الأرض «ما احتل عام ١٩٦٧» مقابل السلام.

– ثم هي تعلن القدس، التي تخص الأديان كلها عاصمة أبدية لإسرائيل متغافلة الديانة النصرانية والإسلامية.

– وثمة أمر آخر لا تريد إسرائيل مجرد الإلتفات إليه، أولئك الذين اضطرهم البطش والإجرام إلى مغادرة بلادهم وديارهم، فأصبحوا لاجئين في الدول المحيطة بفلسطين، بل وفي العالم كله على امتداده، اللاجئون الفلسطينيون الذين أقر لهم القانون الدولي بحقهم في العودة إلى أرضهم وديارهم، حيث أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٩٤.

هذا القرار الذي كررته الأمم المتحدة في بياناتها وقراراتها ١٣٥ مرة، إسرائيل وأمريكا لا تريدان مجرد بحثه، بل إنهما ليضغطان على كل الدول، التي لجأ إليها هؤلاء اللاجئون من أجل أن يوطنوا ويجنسوا، حيث هم مقابل أن يتنازلوا عن أرضهم ومقدساتهم وعن ذكرياتهم، وعن آمالهم وتطلعاتهم، فأين العدل وأين السلم والسلام، وكيف لعاقل أن يتوقع أن سلاماً ما سيكون ما دام ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني مقصياً عن أرضه ودياره، في الحين الذي يرى فيه هذا الشعب كيف يضلل اليهود في كل أصقاع الأرض، وكيف يرغبون في شد الرحال إلى فلسطين، ليأخذوا أرضه وهواءه، وليدنسوا مقدساته، وليبطشوا بمن بقي متشبثاً بأرضه من أبناء شعبه؟

ان كنتم حقا تبحثون عن السلام الدائم والشامل، فعليكم أن تعيدوا اليهود إلى البلاد التي جاءوا منها مثل أوروبا وروسيا وأمريكيا والهند وأفريقيا، وليبقى اليهود الذين كانوا يعيشون بأمن وسلام بيننا قبل خروج المشروع الصهيوني، ووعد «بلفور» الذي أعطى اليهود الحق في فلسطين؟

قالوا: نحن لا نفهم، فاليهود إنما يعودون إلى أرضهم المقدسة، أرض أنبيائهم ومرسليهم، الأرض التي وعدهم إياها الرب!!

قلت: وإليكم هذه الحقائق:

– كل المدة التي عاشها اليهود في فلسطين لا تزيد في أصح الروايات عن سبعين سنة، وهي الفترة التي كان النبيان الجليلان داود وسليمان يحكمان بني إسرائيل، فهل احتلال أرض لمدة سبعين سنة يعطيك الحق بالعودة إليها بعد آلاف السنين؟ ان كان هذا جائز في منطقكم وشرعكم، فهل لنا نحن المسلمين، أن نطالب أمريكا والأمم المتحدة بإعادتنا إلى إسبانيا «اندلسنا المفقود» والتي حكمناها بالعدل والقسطاس المستقيم لمدة ٨٠٠ سنة أو يزيد.

– وأنا أدعوكم أن تقرؤوا التوراة، وكيف حَكَت هذه التوراة عن الكيفية التي تعامل معها بنو اسرائيل،مع أنبيائهم والرسل الذين يَدّعون صلتهم بهم، فلقد قالوا عن ابراهيم عليه السلام: إنه قدم زوجته لفرعون مصر طمعاً في أن يمنحه الفرعون بعض الدواب!! وقالوا ان لوط عليه السلام زنى في ابنتيه، واتهموا مريم بعرضها وادعوا أنهم قتلوا عيسى عليه الصلاة والسلام، وهم الذين اعتدوا على الذات الإلهية، إذ يصفون الله بأنه فقير وأن يده مغلولة، سبحانه وتعالى عما يصفون. فهل لأمثال هؤلاء، أن يدعوا بعد كل هذا السجل الحافل بالجرائم، بأنهم أبناء الله وأحبائه، وأنه سبحانه وتعالى قد وعدهم هذه الأرض.

– ثم عليكم أن تعلموا، أن هؤلاء لايستطيعون العيش إلا والدنيا مشتعلة، فهم الذين قال الله عنهم ﴿**كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله**﴾ إنهم نباتات متسلقة، مصاصو دماء الأمم والشعوب، وهم من يعيثون في الأرض الفساد من ربا وزنى ومخدرات، وأن السبب الرئيس وراء دعم أوروبا للهجرة اليهودية إلى فلسطين، كانت على أمل التخلص من شرورهم ومكائدهم وفسادهم!!!

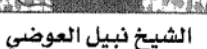
قالوا: فنحن علي أعتاب «هرمجدون»؟

قلت: هذا ما تروجون له لتعبئة جماهيركم من الرعاء، ولكنني أعتقد أننا على أعتاب مجيء الحق وزهوق الباطل؟ ان الباطل كان زهوقا.

في تحقيق لإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف بدولة الكويت

إشراقات حول مفهوم العمل والوظيفة في الإسلام




الشيخ نبيل العوضي

الشيخ نبيل العوضي: العمل في الإسلام يؤجر عليه صاحبه في أكله وشربه وتقربه

إخلاص النية لله والأمانة في أداء العمل، من أهم الواجبات التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم في عمله

الإسلام دين علم وعمل، وقد قرن العمل بالنية والإخلاص في جميع تشريعات الإسلام وعقائده. وقد حث القرآن الكريم على العمل فقال تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. وقد أمرنا النبي ﷺ بالحرص على العمل النافع حتى آخر لحظة، فجاء عنه ﷺ: «إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فليغرسها».

لكن مفهوم العمل الذي طالب به الإسلام وحث عليه القرآن والسنّة قد يلتبس على البعض، فما هو العمل الذي قصده الشارع وهل هو مقتصر على الصلاة والصيام والحج.. وبقية العبادات فقط، أم أن كل عمل يقوم به المسلم سواء كان للدنيا أو الآخرة، هو من العمل المطالب به شرعاً؟

حول هذا المفهوم كان هذا التحقيق مع شخصيات من أهل العلم والمعرفة، منهم: الشيخ «نبيل العوضي»، والشيخ الدكتور «محمد سالم الشنقيطي»، والدكتور «عبدالله العجيل»، وكانت لقاءات ثلاثة:

اللقاء الأول

فضيلة الشيخ نبيل العوضي: ما هو مفهوم العمل الإسلامي؟ وهل يقتصر الأمر في ذلك على العبادات المعروفة من صلاة وصيام... ونحو ذلك؟

- العمل في الإسلام أشمل مما يظنه بعض الناس، فالعبادات، مثل الصلاة والصيام والحج يؤجر الإنسان عليها، لكن مفهوم العمل في الإسلام أوسع من ذلك بكثير، فأي عمل لم ينه الشارع عنه إذا احتسب الإنسان فيه النية لله تعالى، فإنه يؤجر حتى في أكله وشربه وتقربه وأخلص النية لله فإنه يؤجر، ولو نام وهو ينوي القيام للصلاة يؤجر، ولو أطعم أهله وأولاده بنية الإعفاف يؤجر، أي عمل لم ينه عنه الشارع ولا يترتب عليه ضرر إذا أخلص النية فيه لله تعالى فإنه يؤجر، وليس كما قد يلتبس على البعض من أن العمل يقتصر على الصلاة والصيام ونحوهما فهذه أفضل العبادات، لكن الإيمان كما قال النبي ﷺ بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

◁ الشيخ محمد سالم:

العمل في الإسلام له مفهوم تعبدي عام، وبناء الدولة وخدمة المجتمع جزء من إعمار الأرض

◁ العمل عقد بين طرفين والمقصر من الطرفين يُعدّ مقصراً مع الله تعالى...

ما هي الواجبات التي ينبغي على المسلم التحلي بها في عمله الوظيفي؟

- أهم هذه الواجبات، هي إخلاص النية لله جلّ وعلا في عمله حتى لو كان كاتباً أو مراسلاً أو مديراً يقضي شؤون المسلمين ويقوم سعياً على مصالحهم فإنه يؤجر عليه، الشيء الثاني الأمانة، كما قال تعالى: **﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾**، فبعض الناس للأسف لا يلتزم بالأمانة، ويستغل أموال العمل في غير ما أريد لها، كمن يستخدم السيارة في غير مكانها أو الأقلام في غير ما وضعت له أو حتى الكمبيوتر في غير أوجه العمل، فهذا ليس من الأمانة. وأيضاً هناك من يستأمن على الأموال كأمين الصندوق أو من هو مسؤول عن أموال ومصروفات للعمل، فإن صرف منها شيئاً في غير ما وضعت له فقد خان الأمانة.

وبالإضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بإتقان العمل كما قال ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». ومن الإتقان أن يأتي الإنسان في بداية الدوام ولا يخرج إلا بعد نهاية الوقت، ويلتزم بتنظيم عمله ووقته وأداء واجباته، ولا يتأفف من العمل ولا المراجعين، ويعامل الناس بالتي هي أحسن، فإن النبي ﷺ يقول: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وكذلك من الواجبات التي ينبغي على المسلم التزامها في عمله الوظيفي: النصيحة «فالدين النصيحة» كما قال ﷺ لكن المشكلة أن بعض الناس لا يفهم النصيحة على وجهها الحقيقي، ويشغل وقته في غيبة مسؤولة، وكل مسؤول يغتاب الذي فوقه هذا ليس من النصيحة في شيء، فإذا رأى موظف أي خطأ في العمل مثلاً، فعليه بالنصيحة، وأن تكون سرية بينه وبين المخطئ، فهذا النقد البناء هو المطلوب وليس الغيبة..

الموظف وهو يؤدي عمله بإخلاص وجد، هل يدخل هذا الأداء في نطاق العبادة؟

- إذا أدى المسلم عمله الوظيفي بإخلاص، فإنه يؤجر على ذلك إذا احتسب في هذا العمل، وسهل على المسلمين من مراجعين ونحوهم، فإن ذلك مما يثاب عليه، فقد قال ﷺ: «اللهم من ولى من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به»، ثم قال: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فأشقق عليه»، فإذا أدى المسلم ما عليه بإخلاص ورحمة بالناس وتسهيلاً عليهم، فأعان المحتاج وسهل على المراجعين، واحتسب في ذلك، فإن الله تعالى يرفق به في الدنيا والآخرة، ويثيبه على عمله، فإذا كانت امرأة دخلت الجنة بسقيها للكلب، وإذا كان الذي أزاح شجرة عن الطريق كانت تؤذي الناس دخل الجنة، فما بالك بمن يسهل أمور المسلمين ويقدم خدماته للناس، ويؤدي عمله بإخلاص واحتساب، فلا شك أنه بإذن الله مأجور «ورب عمل حقير عظمته النية».

فضيلة الشيخ: بعض المجتمعات تقدس العمل بدرجة كبيرة من منطلق مادي بحت، فكيف يجب أن يكون الحال لدى المسلمين الذين يجمعون في ذلك بين طلب الرزق وطلب الأجر؟

- المسلم يسعى ويجتهد في طلب الرزق، لكنه مؤمن بأن رزقه من الله تعالى، قلبه معلق بالله ليس بالوظيفة ولا الشركة، وإنما على الله مثل الطير، كما قال ﷺ: «لو تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، فالطير تتوكل على الله، لكنها تسعى وتجتهد وهكذا المسلم يسعى ويتوكل على الله، لكنه لا يعبد المال ولا العمل، فقد قال ﷺ: «تعس عبد الدينار تعس عبدالدرهم..»، فالأصل أن يسعى المسلم ويتوكل على الله ولا يعارض عمله العبادة فإذا حانت الصلاة صلى وإذا وجد فرصة لذكر الله ذكر الله تعالى، إذن المسلم يجمع بين الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: **﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾**.

اللقاء الثاني

كما التقينا بفضيلة الدكتور «محمد سالم دودو الشنقيطي» وسألناه عن ما يلي:

ما هي مكانة العمل في الإسلام؟ وهل يقف هذا المفهوم عند حد معين أم يتناول جميع جوانب العمل الدنيوي والأخروي؟

-العمل في الإسلام- باختصار- هو وظيفة الإنسان ومهمته في هذه الحياة، حسبما أفادته مفاهيم الاستخلاف والاستعمار التي أقرتها نصوص قرآنية عدة كقوله تعالى: **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾**، وقوله: **﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾**. فالاستعمار هنا هو طلب الإعمار والتعمير، ولا يكونان إلا بالعمل الدؤوب والمنهج، والاستخلاف يعني القيام على مصالح المستخلف فيه وعدم إسلامها للضياع، وهو يستلزم أمرين: أولهما منع الأعمال المؤدية إلى فساده وخرابه، وثانيهما القيام بالأعمال المؤدية إلى زيادة إصلاحه..

ومن هنا فإن مفهوم العمل في الإسلام مفهوم تعبدي عام، تدخل فيه جميع العبادات والمعاملات والعادات، وفق قول الله تعالى: **﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾**، ولهذا أوصى به النبي ﷺ، وأوصى بالتفاني فيه حتى في أدق جزئياته وفي أحلك أوقاته، فقال: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن يغرسها فليفعل»، وهو غاية في المبالغة في أداء مهمة إعمار الأرض، حتى في

اللحظة التي لا نتوقع أن تؤدي إلى نفع. فالفسيلة وهي غراس النخل، لا تعطي ثمراتها إلا بعد سنوات عدة، ولا حياة على الأرض بعد قيام الساعة، ومع ذلك يوصي النبي ﷺ بغرس هذه النخلة، ليؤكد أن ثمة بعدا تعبديّاً محضاً، وواجباً على عاتق هذا الإنسان يجب أن يقوم به، وأنه لا يحاسب على النتيجة فقط، وإنما يحاسب على الجهد بالدرجة الأولى.

إذن هل تدخل الوظيفة والعمل لبناء الدولة وخدمة المجتمع في الفروض الكفائية؟

– بطبيعة الحال، بناء الدولة وخدمة المجتمع، هو جزء من إعمار الأرض. وإذا كانت المشاركة في إعمار الأرض فرض عين على كل مكلف، فإن أجزاءها هي فروض كفاية، فالإنسان لابد أن يشارك في إعمار الأرض، ولكنه يختار لنفسه الأسلوب الأنسب، والمهمة الأليق بتكوينه وميوله ومواهبه ما دام الخيار متاحاً لا يتعطل بموجبه الصالح العام.

وأما في الحالات التي يبقى فيها جزء من مقتضيات الإعمار شاغراً –وظيفة من وظائف الدولة مثلاً–، فإن حرية اختيارات من يصلحون للقيام بتلك الوظيفة تنتهي، ويتعين عليهم أن يسدوا الخلل الحاصل، ويقوموا بالوظيفة الشاغرة، وهذا بالذات هو معنى فرض الكفاية في الشريعة، فإن أصله التعيين، وقد آل إليه حيث لم ينتدب له من يسعه القيام به.

وللإشارة فإن كل العلوم والمهن كالطب والهندسة والإدارة والتعليم والإمامة والأمن... داخلة في التصنيف الفقهي الإسلامي في فروض الكفاية، يجب على الأمة أو الدولة أن تنتدب لها من يقوم للعامة بحاجتهم منها ويحصل لهم مصالحهم المتعلقة بها، ويدفع عنهم المفاسد المترتبة على تعطيلها، فإذا لم يشتغل بها من يكفي لجلب المصالح المرجوة منها، تعينت على الجميع وأثموا شرعاً بالتهاون في تحصيلها، ويزداد الإثم على من هم مؤهلون أكثر من غيرهم لسد ذلك الخلل.

فضيلة الدكتور: بناء على ما سبق ألا يعتبر التقصير والتهاون في العمل من الممنوعات الشرعية؟

– بالتأكيد، بل هو ممنوع شرعاً من عدة وجوه:

أولها: الوجه العام الذي بيناه في التقاعس عن القيم بمهمة الاستخلاف والإعمار التي هي على عاتق كل مكلف.

وثانيها: أنه خيانة للالتزام الذي قطعه هذا الموظف على نفسه أمام الله تعالى، ثم أمام الأمة أو المجتمع. فعلى كل موظف أن يستشعر أنه مرابط على ثغر من ثغور أمته أو دولته أو مجتمعه، فليحذر أن يؤتى وطنه أو مجتمعه من جهته، وليعلم أن عليه إثماً من كل ضعف أو خلل ينتج عن تقصيره في وظيفته، وأنه أكثر من ذلك يسن سنّة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

وثالثها: أن هذا الموظف إنما يستبيح المال الذي يأخذه مقابل هذه الوظيفة بالاجتهاد في القيام بوظيفته، فإذا قصر فيها فقد عرض ماله للشبهة، وربما وصل إلى درجة يصبح معها راتبه حراماً.

وقد قال النبي ﷺ للذي سأله عن عمل يقربه إلى الله ويباعده من النار: «أطب مأكلك»، أي احترز في تطهير مصادر عيشك من صنوف الحرام والشبه القريبة منه، فإن ذلك مظنة لإجابة الدعاء الذي هو مخ العبادة، وعكسه بعكسه، كما بين النبي ﷺ في «الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب... ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام... فأنى يستجاب له؟!». لذلك فعلى المسلم أن يتقن وظيفته ويجتهد في القيام بها حتى يطهر مصادر عيشه من الشبه، لأن «أيما جسم نبت من الحرام فالنار أولى به».

سؤال أخير فضيلة الدكتور: الواجبات والحقوق، هي ضابط العلاقة بين الموظف وإدارته، فما هي الواجبات التي يجب على الموظف تجاه عمله؟ وما هي الحقوق التي تترتب له على إدارته مقابل ذلك؟

– الحياة أخذ وعطاء لا مراء في ذلك، والعلاقة بين الموظف وإدارته نموذج حي لهذا المبدأ، ويمكننا أن نحدد في عبارات مجملة أهم حقوق الموظف وواجباته، وإن كانت التفاصيل الجزئية لذلك لا يحددها إلا المساطر القانونية والعقود المتفق عليها بين الموظف وإدارته، وهي تختلف من مؤسسة إلى أخرى.

لكن ما يهمنا الآن هو الضوابط العامة، وهي تنحصر –برأيي– من جهة الواجبات المترتبة على الموظف، في أن لا يتحمل مسؤولية يعلم من نفسه عدم القدرة على القيام بها، لأن ذلك يؤدي بالضرورة إلى تعثر العمل، وألا يقصر في القيام بمهمته، ويتخذ لذلك من أسباب الراحة ونحوها ما يعينه عليها، بناء على أن «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب». ثم عليه أن يبلغ الإدارة بكل عقبة أو منغص يرى أنه قد يؤثر في نجاح مهمته، ويقترح عليها كل السبل التي قد تساعد في الرفع من مستوى خدماتها.

ومن جهة الحقوق، فإن على الإدارة أن تفي لموظفيها بكافة الالتزامات التي أبرمتها معهم، وأن لا تكلفهم فوق ما يطيقون، وأن تستمع بعناية إلى تنبيهاتهم واقتراحاتهم، وتأخذ بجدية. وأن تحرص دائماً على تحسين خبرات موظفيها، فإن العلوم في تجدد والمناهج في تطور، ولا بقاء في هذا العالم لمؤسسة لا تعتني بتطوير مهارات مستخدميها. وعليها كذلك أن تعتني بالمجدين من موظفيها فتشجعهم على تضحياتهم، وتشعرهم باعتزازها بعطاءاتهم، وتقديرها لمجهوداتهم. وباختصار على الإدارة أي إدارة أن تدرك أن الموارد البشرية هي «الغاية والوسيلة» كما يقول الاقتصاديون، وهي أهم ما تمتلكه الإدارة، فصيانتها وتطويرها والعناية بها يجب أن تكون قبل صيانة وتطوير أي معدات أو لوازم أخرى.

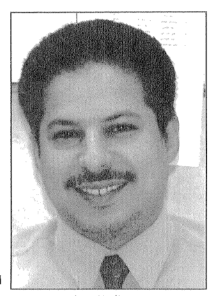
اللقاء الثالث

أمّا فضيلة الدكتور «عبدالله العجيل» مدير إدارة التطوير والنظم بلجنة التعريف بالإسلام، فقد دار الحديث معه حول المسائل الفنية والإدارية وكان سؤالنا الأول:-

ما هو دور الموظف في التنمية وما مدى أهمية كسب ولائه وإخلاصه؟

– للموظف دور كبير في دفع عجلة التنمية سواء اجتماعية أو اقتصادية أو إدارية، فلقد زاد عدد الموظفين في العصر الحديث زيادة كبيرة؛ وترجع إلى زيادة أعباء الدولة العصرية واتساع إطار وظائفها في مختلف مجالات الحياة. وهذا يستدعينا إلى الدراسة والبحث العلمي والاهتمام بالبحوث والدراسات




د. عبدالله العجيل

د. عبدالله العجيل:

للموظف دور كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، لذا يجب بث القيم الإسلامية في روح الموظف وأن يعامل المعاملة الحسنة

مسؤولية النهوض بمستوى أداء العمل تقع بشكل رئيس على الإدارة، فلابد من التركيز على تنمية القدرات القيادية والإدارية لدى الموظف

المتصلة بالوظيفة والموظف، مما يؤدي إلى تقدم الإدارة وتحسين الأداء.

وصدق أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه إذ وصف الوظيفة العامة بأنها أمانة، وأنها يوم القيامة خزي وندامة، إلاّ من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها.

ويعتبر كسب ولاء الموظف وإخلاصه عاملاً رئيسياً في التطوير والأداء والإنتاج العام، ولذا يجب بث القيم الإسلامية في روح الموظف انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله...**﴾.

وقوله ﷺ فيما روى البزار في مسنده: «ان الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه..»، ومن جهة أخرى على الرئيس أو المدير أن يعامل موظفيه المعاملة الحسنة، وأن يحس بإحساسهم وأن يكون قريباً منهم.

إذن فضيلة الدكتور على من تقع مسؤولية النهوض بمستوى الأداء الوظيفي، الموظف أم الإدارة؟

تقع مسؤولية النهوض بمستوى الأداء الوظيفي بشكل رئيسي على الإدارة وبشكل جزئي على الموظف، ويتلخص ذلك بالتدريب والتطوير كضرورة من ضرورات تأهيل الموظف، من هنا ينبغي التركيز على تنمية القدرات القيادية والإدارية لدى الموظف في المدى القريب والبعيد، كذلك فإن المتابعة اليومية والشهرية لخطة العمل ترتقي بالمستوى الوظيفي للموظف.

وهناك أمور ينبغي مراعاتها لتحسين الأداء الوظيفي، منها:

١- الاهتمام بالجوانب والمشاكل النفسية للموظف.

٢- معالجة الخلل في تقدير كفاية الأداء: حيث تفتقر تقارير الأداء السنوية للموظفين إلى الموضوعية، نظراً لاعتمادها في الغالب على تقديرات فردية.

٣- تفويض السلطة ويعني: عدم تركيز السلطة في يد شخص واحد في الإدارة، بحيث لا تعطى المستويات الإدارية أي نوع من الحرية في العمل.

٤- مراعاة التخصص الوظيفي: حيث اصطبغت الوظيفة الحديثة بصبغة فنية، تجعل من الصعب على غير المتخصص ممارسة ما تنطوي عليه من واجبات وأعمال.

٥- تحديد الحقوق والواجبات: حماية للموظف ورعاية لشؤونه لمسؤولياته.

٦- الالتزام بالعدد الأمثل: للموظفين في مختلف التخصصات.

فضيلة الدكتور ماهي السمات التي يجب أن تميز العلاقة بين الموظف وإدارته، وأين تقف حدود تلك العلاقة؟

- لا شك أن من أهم دوافع الإنسان لأداء أي عمل مهما كانت طبيعته ثلاثة دوافع هي:

١- الخوف: كمن يعمل عملاً شاقاً ولا يستطيع أن يتخلف عنه مهما كان عذره، لخوفه من صاحب العمل أو النظام العام للمؤسسة التي يعمل بها.

٢- الطمع: ولا أقصد به الطمع المذموم، ولكني أقصد به العمل رغبة في الحصول على الأجر المادي أو الدعم المعنوي.

٣- الحب: وأقصد به أن العامل في المؤسسة يخلص لها ويكد ويتعب ويتفانى في عمله بعد الأجر بدافع الحب، فإذا نجح المدير في زرع الحب بين العاملين تجاه المؤسسة التي يعملون بها، فسوف يحصد بإذن الله خيراً كثيراً، وسيرى نتاج هذا الحب.

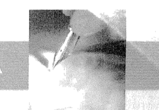
والانتماء والحب طريق وصول العاملين لهذا المستوى، وهو من أعظم مهام المدير الناجح.

إذن ماهي الخطوات العملية لكي يقوم الموظفون بأداء عملهم بكل حب؟

لننظر إلى القمة العالية في إدارة الأفراد إلى رسول الله ﷺ لنتعلم كيف كان يدير أمر الصحابة رضي الله عنهم، وكيف كان يجمع قلوبهم على الحب والتفاني؟

فها هو خبيب رضي الله عنه حين قدمه المشركون إلى القتل وسألوه: هل يسرك أن محمداً ﷺ أن يكون مكانك، قال: ولا أن تصيبه شوكة فداه نفسي وروحي.

إن الأساس في العمل هو الحب، والحب كامن في القلب، فإذا استطعت أن تستحوذ على قلوب الموظفين فقد نجحت نجاحاً باهراً في عملك حتى ولو لم تظهر نتيجة ظاهرة ملموسة، فالنتائج ستظهر سريعاً، والعمل تحت الأرض في وضع الأسس لأي بناء ضخم يستغرق وقتاً طويلاً وجهد أكبر.■





بقلم: عبدالله خليل شبيب

قاموس «ويبستر» الأمريكي صورة فاضحة «للخيانة العلمية» والتحيز العنصري!

- **اتحاد المحامين العرب يدعو منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وجامعة الدول العربية إلى التصدي لمواجهة هذه الإهانات التي مُلئ بها قاموس ويبستر**
- **تعريف السامية في القاموس يدل على تطويع المصطلحات الأكاديمية والعلمية لسطوة السياسة وتقلباتها**
- **القاموس يعرّف كلمة عربي بـ« متسكع وشحاذ ومتشرد وعالة»، ويدافع عن إسرائيل، ويعرّف اللاسامية بأنها معاداة للصهيونية ولدولة اليهود**

كثيرون منّا ومن غيرنا يأخذون معظم ما يأتي من الغرب ومن أمريكا بالتسليم والثقة خصوصاً إذا صدر عن دوائر تدعي أنها علمية أو ترتدي زي العلم والبحث...، وقدسبق أن أشرنا لبعض الثغرات المقصودة في «قاموس ويبستر الأمريكي»، الذي ذكر من تعريفات العربي أنه: متسكع وشحاذ ومتشرد وعالة «لم يقل إن أمريكا والغرب عالة على نفط العرب»!... كما أنه ينحاز لدولة الباطل اليهودي حين يعرف اللاسامية بأنها «المعاداة للصهيونية وللدولة اليهودية».

وقد احتجت جهات عدة على ذلك القاموس «المنحاز والفاقد للأمانة العلمية» والمشكك - بسلوكه اللاعلمي - في كثير مما يصدر عن دوائر البحث الأمريكية والغربية من نتائج بحوث وتحقيقات.. وخصوصاً في مجال الإنسانيات والمجالات النظرية عامة!

لقد وجه الدكتور «إسحق فرحان» رئيس جامعة الزرقاء الأهلية في الأردن رسالة إلى «جون مورس - ناشر القاموس المذكور» احتج فيها على الأخطاء العلمية التي وردت في الطبعة الثالثة من القاموس، والمتعلقة بتعريف المعاداة للسامية.. معلناً أن جامعته والكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية لن تقتني ذلك المعجم.

ومما ورد في الرسالة: «ان التعريف السابق لمعاداة السامية كان: «العداء لليهود كأقلية عرقية ودينية»، أما التعريف الجديد فقد نص على أنه المعارضة للصهيونية! والتعاطف مع أعداء دولة إسرائيل»!. مما يجافي الحقيقة ويغاير الواقع... ويشي بخضوع العلم والعلماء



للدعاية الصهيونية المضللة، وتبعية الفكر والمفكرين لسلطان القوة الغاشمة ومجاراة للباطل الذي لا يمكن أن يستمر مهما طال أمده...، كما أن ذلك السلوك يدل على تطويع المصطلحات الأكاديمية والعلمية لسطوة السياسة وتقلباتها؛ بدلا من أن يكون العلم موجها للسياسة لترشيدها... علما بأن هذا التعريف المنحاز وغير العلمي.. يمس مشاعر أكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسلم، وينال من قضيتهم المركزية - قضية فلسطين - ويظهر انحيازاً واضحاً للصهيونية «وإسرائيل» في الصراع العربي «الإسرائيلي» بدلاً من الانحياز للحق واستخلاص حقوق المظلومين.

وكان اتحاد المحامين العرب قد أصدر بياناً دعا فيه منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة العربية المناهضة للتمييز إلى «العمل المشترك لمواجهة مثل هذه الإهانات بكل السبل؛ وفتح باب التبرع بالأموال للقيام بالإجراءات والدعاوى القضائية اللازمة، لمواجهة هذا المخطط وإحباطه.. بالتنسيق مع هذه المنظمات ونظيرتها من المنظمات العالمية».

وفي النقابات المهنية الأردنية بـ«عمّان» دعا مجلس النقباء.. النقابات المهنية والنقابيين إلى عدم تداول ذلك القاموس، الذي يسئ في بعض مرادفاته للعرب والمسلمين.. ويتضمن مرادفات مشينة طبقاً للمفهوم الأمريكي والغربي لتعريف كلمة «عرب»، حيث استخدم مفردات مثل متشرد ومتسكع وعالة وشحاذ..!

وأكتفي هنا بحكم الله تعالى في أمثال هؤلاء والتحذير منهم ومن أباطيلهم بقوله المحكم **﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾** آل عمران/١١٨.

«برويز مشرف» يبيع مسلمي تركستان الشرقية للصين

قالت وكالات الأنباء: إن حكومة الدكتاتور «برويز مشرف» الباكستانية، التي زورت الانتخابات أخيراً لصالح حزب الدكتاتور «مشرف»... «باعت» «بالحرف الواحد» «١٥ مسلماً من مواطني سينكيانج - تركستان الشرقية- المستعمرة -التي تحكمها الصين الشيوعية بالنار والحديد- دون احتجاج يذكر من الغرب المتحضر وحتى من معظم المسلمين»... باعتهم حكومة دكتاتور باكستان، على أنهم إرهابيون من جماعة القاعدة وطالبان كغيرهم من الكثيرين من الأفغان وجنسيات أخرى حتى من الباكستانيين أنفسهم.. وثبت - بعد ثلاث سنين - للديمقراطية الأمريكية أن معظمهم - وخصوصاً الصينيين المساكين جميعاً- لاعلاقة لهم بالقاعدة ولا بطالبان، وأنهم هاربون من جحيم الاضطهاد الصيني الشيوعي....الذي بلغ من سوئه أن المسلمين المظلومين السابق ذكرهم، فضلوا البقاء في «جحيم غوانتانامو» على«جنة» الصين الشيوعية!!!

• برويز مشرف

الصين تعدم ٧٦ مسلماً أمام أهاليهم وتسقيهم الخمر كمحاولة لتجنيسهم

وعلى ذكر البيع... فإن أمريكا تدفع للدول الأخرى مبلغاً على كل «رأس» تصطاده أو تسلمه أو تسجنه بتهمة الإرهاب.. وإذا كانت التهمة تتعلق بالقاعدة أو طالبان ارتفع الثمن.. فتجد «بعض الدول» تسجن «عن جنب وطرف» وتتقاضى إتاوة على «كل رأس».. وهذا ما فعله «برويز مشرف» وحكومته.

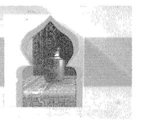
هذا ولا يزال ماثلاً ذلك المشهد الإجرامي الوحشي الذي ارتكبته السلطات الصينية حين أعدمت «٧٦مسلما» دفعة واحدة أمام أهاليهم ومواطنيهم في تركستان الشرقية المسلمة المحتلة بعد أن سقتهم الخمر رغماً عنهم، إمعاناً في إيذائهم ولمحاولة تجنيسهم وتكفيرهم وطافت بهم في الشوارع في سيارات زرقاء مكشوفة لتشهر بهم وترهب بهم غيرهم ؛ ثم قامت بقتلهم أمام عامة الناس عشية أحداث برجي التجارة في نيويورك... زعما بأنهم إرهابيون، لأنهم يطالبون بالمساواة والاستقلال والحرية!

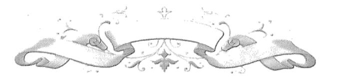
بعد أن طالب بضرب المقدسات الإسلامية

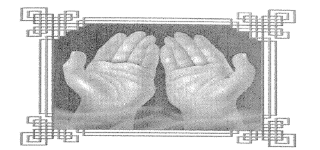
السناتور «توماس تنكريد» يجب منعه من دخول بلاد المسلمين

السناتور «توماس تنكريد» عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي دعا لضرب المقدسات الإسلامية - وخصوصا مكة المكرمة - بالقنابل النووية.. إنسان متوحش دموي متعطش للقتل «الديمقراطية»! فالولايات المتحدة - كما هو معلوم للجميع - هي الدولة الوحيدة في التاريخ وفي العالم، التي استعملت القنابل النووية وأبادت بها مئات الآلاف في اليابان...

كنا نتوقع من الدول الإسلامية أو بعضها أن تعبر عن احترامها لنفسها، وأن تأخذها الغيرة على المقدسات وعلى الدين وعلى أرواح المسلمين، فتمنع ذلك المتطرف «توماس تنكريد» من دخولها - ولو رمزيًّا - وتضع اسمه في القوائم السوداء على المنافذ في الدول الإسلامية! وتعرضه للمساءلة وإذا فكر في دخول أي بلد مسلم .. وترفع ضده قضايا لدى المحاكم الدولية والمحلية.







من هدي النبوة

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم إنّك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثمّ استغفرتني، غفرتُ لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثمّ لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة»

رواه الترمذي

بركة الصدق

قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني: بنيت أمري من حين ما نشأت على الصدق، وذلك أني خرجت من مكة إلى بغداد أطلب العلم، فأعطتني أمي أربعين ديناراً أستعين بها على النفقة، وعاهدتني على الصدق، فلما وصلنا أرض همدان؛ خرج علينا جماعة من اللصوص، فأخذوا القافلة، فمر واحد منهم، وقال لي: ما معك؟

قلت: أربعون ديناراً.

فظن أني أهزأ به، فتركني، فرآني رجل آخر، فقال: ما معك؟

فأخبرته بما معي، فأخذني إلى كبيرهم، فسألني، فأخبرته، فقال: ماحملك على الصدق؟

قلت: عاهدتني أمي على الصدق، فأخاف أن أخون عهدها.

فأخذت الخشية رئيس اللصوص، فصاح ومزق ثيابه وقال: أنت تخاف أن تخون عهد أمك، وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله؟!

ثم أمر برد ما أخذوا من القافلة، وقال: أنا تائب لله على يديك.

فقال من معه: أنت كبيرنا في قطع الطريق، وأنت كبيرنا في التوبة، فتابوا جميعا ببركة الصدق.

اعرف عدوك

من كيد الشيطان للإنسان: أنه يورده الموارد التي يخيل إليه أن فيها منفعته، ثم يصدره المصادر التي فيها عطبه ويتخلى عنه ويسلمه ويقف يشمت به ويضحك منه، فالشيطان يأمر الإنسان بالسرقة والزنى والقتل، ثم يدل عليه ويفضحه.

الأمريكية والجوهرة!

قال أحد الأشخاص ممن درسوا في أمريكا: «كان أحد الأشخاص المسلمين من الذين عاشوا في أمريكا يذهب كل يوم إلى السوق المركزية ويشتري ما أراد، وكان عند الحساب وبحكم أن المحاسبة امرأة كان يضع النقود على الطاولة ولا يسلمها في يدها وحدث هذا كثيراً لنفس المحاسبة، مما جعلها تفكر لم لا يمسك يدها أم ماذا؟! واستمر التعجب والتفكير كلما حدث هذا الموقف إلى أن قررت أن تسأل الشخص. وذات يوم اتبعته وسألته: لماذا تضع النقود على الطاولة ولا تضعها بيدي؟، فأجاب بكل عزة وقال: «لأننا نحن المسلمون ديننا يأمرنا أن نعامل المرأة كالجوهرة الثمينة، التي لا يحق لأحد أن يلمسها إلاّ من هو ملكها، ولو أن الجوهرة تناقلتها الأيادي لفقدت قيمتها»، مما جعل المرأة تتعجب من هذا الدين وتقرر أن تعرف عنه أكثر وكان ذلك وأسلمت، ولله الحمد؛ بفضل كلمات وموقف بسيط ولكن في جوهره عظيم!

حكم ومواعظ

عن «عمر بن ذر» أنه كان يقول في مواعظه: «لو علم أهل العافية ما تضمنته القبور من الأجساد البالية لجدوا واجتهدوا في أيامهم الخالية، خوفاً من يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار».

قال أبو جعفر بن صهبان: «كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالثة قضاء حوائج الناس».

هل قَبِلْتَني؟

قال صالح بن عمرو: حدَّثني أبي قال: كان بالمدينة امرأة متعبدة ولها ولد يلهو وهو ملهى أهل المدينة، وكانت أمه تعظه وتقول: يا بني اذكر مصارع الغافلين قبلك، وعواقب الباطلين قبلك، اذكر نزول الموت، فلم يزل على ذلك حتى قدم «أبو عامر البنان» وهو اعظ أهل الحجاز وكان وافق قدومه برمضان فسأله إخوانه أن يجلس لهم بمسجد رسول الله ﷺ فأجابهم وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء التراويح فاجتمع الناس، وجاء الفتى وجلس مع القوم.

فلم يزل «أبو عامر» يعظ وينذر ويبشر إلى أن لانت النفوس والقلوب، واشتاقت النفوس إلى الجنة، فوقعت الموعظة في قلب الغلام وتغير لونه، ثم نهض إلى أمه، فبكى عندها بكاء طويلاً، ثم كان أن شمر في العبادة وجد، فلا ينام إلاّ بعد طلوع الشمس فقربت إليه أمه ليلة إفطاره فامتنع، وقال: أجد ألم الحمى فأظن أن الأجل قد قرب، ثم رجع إلى محرابه ولسانه لا يفتر عن الذكر، فبقي أربعة أيام على تلك الحال، ثم استقبل القبلة يوماً وقال: إلهي عصيتك قوياً وأطعتك ضعيفاً، وأسخطتك جلداً، وخدمتك نحيفاً، فليت شعري هل قبلتني؟ ثم سقط مغشياً عليه فانشج وجهه، فقالت أمه: يا ثمرة فؤادي، وقرة عيني، رد جوابي، فأفاق، وقال: يا أماه، أما هذا اليوم كنت تحذريني، وهذا الوقت تخوفيني، فيا أسفي على الأيام الخوالي، يا أماه إني خائف على نفسي أن يطول في النار حبسي، يا أماه: قومي وضعي رجلك على خدي حتى أذوق طعم الذل لعله يرحمني، ففعلت، وبقي يقول: هذا جزاء من أساء، ثم مات، فقالت أمه: رأيته في المنام ليلة الجمعة كأنه القمر، فقلت يا ولدي: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً، قالت: فما فعل «أبو عامر»؟، قال: هيهات، أين نحن من «أبي عامر»؟

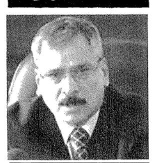
من وصايا الصالحين

قال ابن السماك: من امتطى الصبر قوي على العبادة، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر جُنِّبه.

• العـــــراق

إيران تقف وراء الحملات ضدي لأنني أول من حذر من «فرسنة العراق»

الشعلان: أجهزة الأمن الإيرانية تعمل بقوة داخل العراق لإشعال الحرب الأهلية


• حازم الشعلان

• المخطط الإيراني لن يتوقف حتى تقع الحرب الأهلية وهي قادمة لا محالة

• أشعر بالأسى عندما يقضي محافظ البصرة وعائلته عطلته الأسبوعية في إيران

أكد وزير الدفاع العراقي السابق حازم الشعلان، أن أجهزة الأمن الإيرانية تعمل بقوة داخل العراق لإشعال فتيل الحرب الأهلية.

وكشف حازم الشعلان، أنه رفع دعوى قذف وتشهير قضائية بلندن ضد ثلاثة مسؤولين عراقيين، اتهمهم بترويج شائعات ضده حول مزاعم فساد في وزارته السابقة، وكذلك حول ادعاءات أنه كان ينتمي إلى جهاز مخابرات نظام صدام حسين المخلوع.

وسمى الشعلان المسؤولين العراقيين الثلاثة وهم: «علي علاوي» وزير المالية، و«علي اللامي» مسؤول لجنة اجتثاث البعث في الجمعية الوطنية، و«هادي العامري» مسؤول منظمة بدر ورئيس لجنة النزاهة في الجمعية الوطنية.

وقال الشعلان: إنه تقدم بعريضة الدعوى إلى إحدى محاكم لندن، واعتبر أن القضاء العراقي «مسيس»، مشيراً إلى أن أحد المدعى عليهم يحمل الجنسية البريطانية. ووجه الشعلان أصابع الاتهام إلى إيران في «حملة الشائعات» الموجهة ضده.

وقال الشعلان: إن «حملة المزاعم وادعاءات الفساد» ضده جاءت بعد حديثه عن «فرسنة العراق»، مشدداً على أن العراق «يتعرض لخطط لجعله فارسيّاً»، وأنه شخصيّاً كان أول من نبه لهذا الأمر، وأكد أن هناك محاولات لإبعاد التيار الليبرالي عن أجهزة الحكم.

وقال: إنه يشعر بالأسى عندما يعرف، أن محافظ البصرة يذهب إلى عبادان داخل إيران لقضاء عطلة نهاية الأسبوع مع عائلته هناك، وقال: إن التدخل الإيراني في بلاده «لن يتوقف حتى تقع الحرب الأهلية» التي اعتبرها أنها «قادمة لا محالة».

• تركيـــــا

رئيس الوزراء: العداء للإسلام مثل العداء للسامية

• رجب أردوغان

قال رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان»: إن العداء ضد الإسلام، هو جريمة ضد الإنسانية مثل تهمة العداء للسامية، وأنه لا علاقة للإرهاب بالأديان السماوية، لأنه لا يوجد دين سماوي يسمح بالقتل.

وأضاف في كلمة له أمام مؤتمر «ملتقى الحضارات» المنعقد في مدينة أنطاكيا جنوب تركيا: إنه ليس لأحد الحق في إلصاق أية صفة دينية إلى مفهوم الإرهاب، لأن الأديان السماوية لم تأمر بممارسة الإرهاب الموجود حاليّاً في العالم، مشيراً إلى أن إرهاب اليوم هو نتيجة تأويلات الجاهلين للدين، لأن الأديان السماوية لا تجيز قتل الإنسان. وكما أننا نؤمن اليوم بأن اللاسامية جريمة ضد الإنسانية، فإنني أعلن اليوم أن العداء ضد الإسلام أيضاً جريمة ضد الإنسانية.

وتشارك في المؤتمر وفود من ٣٠ دولة أوروبية وآسيوية وشرق أوسطية، لمناقشة قضية الحوار بين الأديان.

• أفغانســـتان

مقتل ٢٣ جنديّاً أمريكيّاً في تحطم مروحية بهجوم لطالبان

تبنت حركة طالبان الأفغانية إسقاط مروحية عسكرية أمريكية في ولاية زابل، وقال الملا «لطف الله حكيمي» المتحدث الرسمي باسم طالبان: إن عناصر الحركة استهدفوا الطائرة الأمريكية بنيران أسلحتهم وأصابوها بقذائف الـ «آر بي جي»، وأكد «حكيمي» مقتل ٢٣ جنديّاً أمريكيّاً كانوا على متنها.

وقال الكولونيل «جيم يونتس»: إن الطائرة تحطمت أثناء عملية عسكرية للقوات الأمريكية ضد حركة طالبان، وأشار إلى أن الهليكوبتر كانت تنقل جنوداً لدعم عملية عسكرية.

وأشار بيان الجيش الأمريكي، إلى أن قواته انتشرت في موقع سقوط الطائرة لتأمين المنطقة، بينما تجري عمليات جمع الحطام وتقييم الأضرار.

وقال الناطق باسم قوات الاحتلال الأمريكية: إن الحادث وقع قرب «دي شوبان» في إقليم «زابول» المعروف بكونه معقلاً قويّاً لمجاهدي حركة طالبان التي تقاتل لدحر الاحتلال من بلادها.

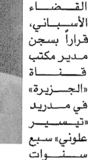
يذكر أن أفغانستان شهدت تحطم عدد من المروحيات الأمريكية هذا العام، بينها طائرتا تشينوك، الأولى قتل فيها ١٦ جنديّاً أمريكيّاً أواخر يونيو الماضي بولاية كونر، والثانية في أبريل وقتل فيها ١٥ عسكريّاً أمريكيّاً وثلاثة مدنيين أمريكيين شمال كابل.

وقد تبنت حركة طالبان جميع عمليات الإسقاط.

• أسبانيا

بسبب مقابلة صحفية مع «أسامة بن لادن»

السجن لـ«تيسير علوني» سبع سنوات



أصدر القضاء الأسباني، قراراً بسجن مدير مكتب قناة «الجزيرة» في مدريد «تيسير علوني» سبع سنوات وبدفع غرامة مالية، وذلك بسبب إجراء «مقابلة صحفية» مع «أسامة بن لادن» لصالح قناة «الجزيرة» عام ٢٠٠١ حين كان مراسلها في أفغانستان.



• تيسير علوني

الحكم كان صدمة لهيئة الدفاع، التي لم تتوقع أكثر من سنتين سجن

وكان «تيسير علوني» قد مثل أمام المحكمة الوطنية الأسبانية لإصدار الحكم عليه في التهمة الوحيدة الموجهة إليه، وهي إجراء «مقابلة صحفية» مع بن لادن.

وأعربت قناة «الجزيرة» عن أسفها لهذا الحكم، الذي لم يستند إلى معطيات التحقيق التي برأت «علوني» من كافة التهم الموجهة إليه، باستثناء المقابلة الصحفية مع بن لادن التي أجريت لصالحها وبث حينها على قناة CNN الأمريكية.

ونفى «علوني» مراراً التهم الموجهة إليه، وقال في لقاءات سابقة مع وسائل الإعلام: إن محاكمته تتم لاعتبارات سياسية، وهو ما يدل عليه مسار القضية وطبيعة التهم الموجهة إليه.

جاء القرار صدمة لهيئة الدفاع وأحدث ردود فعل كبيرة، وقال «هيثم مناع» محامي «علوني» بعد الحكم: «لم أكن أتوقع أن يجرؤ القاضي الأسباني على النطق بأكثر من سنتين أو ثلاث تفادياً للحرج الذي وقع فيه هذا القضاء الذي لم يجد حجة يستند إليها».

• كرواتيا

المسلمات يطالبن بارتداء الحجاب في الصور

دعا أحد قادة المسلمين في كرواتيا «سيفكو أوماربزيك» السلطات للسماح للنساء المسلمات بارتداء الحجاب في الصور التي توضع على جوازات السفر.

وقال« سيفكو أوماربزيك»: «أتمنى أن يدرك الناس في أوروبا، أن فرنسا ارتكبت خطأً خطيراً، عندما حرمت النساء المسلمات من ارتداء غطاء الرأس في الأماكن العامة»، مضيفاً: «نرجو أن تسمح السلطات الكرواتية للمسلمات بارتداء الحجاب في الصور التي توضع على جوازات السفر».

وفي المقابل تزعم السلطات الكرواتية، أن حظر أغطية الرأس في صور جوازات السفر، يهدف إلى ضمان التعرف الدقيق على هوية الأشخاص. وينص القانون في كرواتيا على أن الصور التي تتضمنها وثائق الهوية يجب أن تكون موضحة لشكل صاحب الصورة.

وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي تثير فيها الأقلية المسلمة قضية الحجاب في كرواتيا. ففي عام ٢٠٠٢ نقل المسلمون الموضوع إلى البرلمان، ولكنه فشل في الحصول على تأييد الأحزاب السياسية.

ويعيش في كرواتيا نحو ٦٠ ألف مسلم من عدد سكانها البالغ ٤,٤ ملايين نسمة.

وتعاني المسلمات في أجزاء كثيرة من القارة الأوروبية من منعهن من ارتداء الحجاب، الأمر الذي دفع ببعضهن وبمشاركة ناشطات حقوقيات من دول أوروبية مختلفة بالتظاهر أمام مقر الاتحاد الأوربي في «ستراسبورج» في مايو الماضي، لحث أعضائه على إقناع دول أوروبية -خاصة فرنسا- بالتراجع عن قرار حظر ارتداء الحجاب والرموز الدينية في مؤسسات الدولة والمدارس. وقد تبنت فرنسا قانوناً يحظر الحجاب في المدارس الحكومية والمؤسسات العامة في مارس ٢٠٠٤، معتبرة أنه رمز ديني.

وفي فبراير ٢٠٠٥ بدأ «٥» نواب بالبرلمان الأوروبي حملة لجمع توقيعات أعضاء بالبرلمان على «إعلان» مكتوب يطالب الدول الأوروبية باحترام حرية الأفراد في ارتداء الحجاب بالمدارس والهيئات الحكومية.

• فلسطين المحتلة

إسرائيل تعتقل ٨٢ عضواً من حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية

«حماس» تعلن فوزها في ٤٠ بلديّة من أصل ٧٨ خاضت فيها الانتخابات

أعلنت حركة المقاومة الإسلاميّة «حماس» أنّ نتائج الفرز الأوليّ لانتخابات المرحلة الثالثة للمحليّات والبلديّات في الضفة الغربيّة، أسفرت عن فوز اللوائح التي تدعمها الحركة بأكثر من ٤٠ بلدية شاركت فيها من أصل ٧٨ خاضت قوائم الحركة الانتخابات فيها منفردة أو بالتحالف والائتلاف مع لوائح أخرى. مشيرةً إلى أنها امتنعت عن المشاركة في أكثر من عشر بلديات لدواعٍ أمنية.

ومن جهة أخرى أعلن الجيش «الإسرائيلي» أنه اعتقل ٨٢ عضواً فلسطينيّاً من أعضاء حركتي حماس والجهاد الإسلامي في رام الله وبيت لحم والخليل بالضفة الغربية.

وبذلك يرتفع عدد الناشطين، الذين اعتقلوا إلى ٣٧٩ في مدن مختلفة في الضفة الغربية.

وبين المعتقلين مسؤولون سياسيون وعسكريون من حماس، بينهم الشيخ «حسن يوسف»، الذي يعتبر أحد أبرز قادة الحركة في الضفة الغربية.

• الأردن

للاعتراض على رفع أسعار الوقود

الحكومة ترفض السماح بتظاهرتين للمعارضة الإسلامية

رفضت الحكومة الأردنية السماح بتظاهرتين طلب تنظيمهما حزب جبهة العمل الإسلامي ولجنة تنسيق أحزاب المعارضة، حيث كانتا مقررتين أن تقام يوم الجمعة الماضي، للتعبير عن رفض تلك الأحزاب قرار رفع أسعار المحروقات.

وبرر وزير الداخلية الأردني «عوني يرفاس» الذي التقى بالناطق باسم أحزاب المعارضة «فؤاد دبور» ونائب أمين جبهة العمل الإسلامي «جميل أبو بكر» قرار منع المسيرتين بالظروف الأمنية وخشية انفلات الأمور في هذا الظرف.

كما أفاد «أبو بكر» و«دبور» عن «يرفاس»، تأكيده، أن منع المسيرات قرار مؤقت، ويأتي في هذا الظرف خشية من انفلات الأمور، كون الناس محتقنة بعد قرار رفع الأسعار غير الشعبي رغم ضرورته وطنياً، حسب زعمه.

وذكر «أبو بكر» و«دبور» أنهما أبلغا الوزير، أن من حق المواطنين التعبير في كل الأوقات، وبكل أشكال التعبير السلمية، وأن هذا الحق مكفول دستورياً.

وأضاف «أبو بكر»: حذرنا من مصادرة هذا الحق لما ينطوي عليه ذلك من زيادة الاحتقان.

وكان نواب المعارضة الإسلامية قد جمعوا توقيعات على مذكرة، من أجل سحب الثقة عن الحكومة الحالية لسوء أدائها الاقتصادي.

• ألمانيا

أجهزة الأمن تعتقل ٣٦ إسلامياً في حملة غربي البلاد



شنت أجهزة الأمن الألمانية حملة شاملة على الإسلاميين في ولاية «هسه» الواقعة غربي البلاد.

وذكر وزير داخلية الولاية «فولكر بوفير»، أن نحو ٥٠٠ شرطي استجوبوا ١٢٦٠ شخصاً ودهموا مقاهي إنترنت ومكاتب المكالمات الهاتفية المخفضة ومطاعم الوجبات الخفيفة في ٢٠ من بلدات الولاية. وأكد بوفير أن التحريات تركزت على المنطقة الواقعة في محيط محطة السكة الحديد في «فرانكفورت».

ونفى بوفير وجود تهديد ملموس من طرف الناشطين الإسلاميين.

وكانت الشرطة الألمانية قد نفذت حملات مداهمة في إحدى المناطق التجارية بمدينة «فرانكفورت» بحثاً عن أشخاص تزعم الحكومة بأنهم وراء جمع أموال لجماعات إسلامية. وأسفرت عمليات المداهمة، التي تمت في عدة محلات تجارية في حي محطة القطارات.

لكن متحدثاً آخر باسم الشرطة، قال: إن الأشخاص الذين يتم البحث عنهم، ليسوا متورطين في أي نشاطات مسلحة، دون أن يوضح هوية الجماعات التي يتم جمع الأموال لها.

• الصين

الحكومة الصينية تقمع المسلمين

قال مسؤول صيني كبير: إن حكومة بلاده تعتزم مواصلة قمعها - بلا هوادة - للمسلمين في إقليم «تشينجيانغ»، الذي تقطنه أغلبية مسلمة في شمالي غربي الصين، وذلك قبل يومين من احتفالات الصين بالذكرى السادسة والخمسين لوصول الحزب الشيوعي إلى السلطة وقيام جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبر عام ١٩٤٩م.

ودعا «لو غان» الذي يترأس اللجنة السياسية والقانونية في الحزب الشيوعي الحاكم بالصين، إلى شن حملة شعواء ضد مسلمي إقليم تشينغيانغ في شمالي غربي الصين.

وقال لوجان، الذي يأتي في المرتبة التاسعة في هرم القيادة الصينية: «نأمل أن يواصل كل المسؤولين السياسيين والقضائيين وجنود الشرطة المسلحة وجيش التحرير الشعبي حماية النظام الاجتماعي والوحدة الإثنية والاستقرار السياسي» في الإقليم، على حد قوله.

هذا ويضم إقليم تشينغيانغ الواقع على حدود آسيا الوسطى قوميات إسلامية أكبرها الإيغور، التي تخوض بعض الحركات المنتمية لها حربا للاستقلال عن الصين.

وتسعى حركات إسلامية أخرى لإقامة «تركستان الشرقية» في المنطقة، وتتهم الحكومة الصينية عدة منظمات معادية لها في تشينغيانغ بإقامة علاقات مع تنظيم القاعدة، على حد زعمها.

ويتهم نشطاء في حقوق الإنسان بكين باستغلال مساندتها للحرب الأمريكية على الإرهاب، لإضفاء شرعية على حملتها ضد الإيغور والانتهاك المتكرر لحقوقهم.

• البوسنة

مقبرة جماعية جديدة للمسلمين

انتشال مائة جثة لمسلمين في سربرينيتسا

أعلن خبراء، أنه تم انتشال جثث نحو مائة مسلم من سربرينيتسا قتلتهم قوات صرب البوسنة في يوليو ١٩٩٥، من مقبرة جماعية تقع على بعد نحو ٣٠ كلم من هذه المدينة.

وقال مسؤول في لجنة المفقودين الكرواتية المسلمة «مراد هورتيتش» لوكالة فرانس برس: «لقد نبشنا رفات ١٠٠ شخص».

وأوضح أن هذه المقبرة الواقعة في قرية ليبليي «ثانوية»، لأن الجثث دفنت أصلاً في مقبرة جماعية أخرى، ثم نقلت إلى هذا الموقع لإخفاء الجريمة.

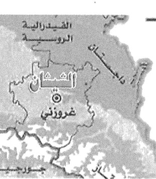
وقتلت قوات صرب البوسنة نحو ثمانية آلاف رجل وشاب مسلم في سربرينيتسا لدى الاستلاء على هذا الجيب قبل انتهاء حرب البوسنة «١٩٩٢-١٩٩٥».

• الشيشان

مقتل وإصابة ٢٢ جندياً روسياً في هجمات للمجاهدين

لقي ١٢ جندياً روسياً مصرعهم وأصيب عشرة آخرون بجراح في هجمات متفرقة للمقاومة الشيشانية في منطقة «فيدنو» والعاصمة الشيشانية في الأيام الماضية.

وذكر موقع «قوقاز سنتر» نقلاً عن مصدر داخل الجبهة الشرقية لقوات المقاومة الشيشانية، أن كتيبة «جند الله» التابعة للمقاومة الشيشانية هاجمت بقيادة «سوبيان عبداللايف» دورية روسية في منطقة «فيدنو»؛ مما أدى إلى اندلاع معركة بين المقاومة الشيشانية وقوات الاحتلال الروسي؛ مما أسفر عن مقتل عشرة جنود روس وإصابة سبعة آخرين على الأقل.



وعلى صعيد متصل قامت إحدى فرق المقاومة الشيشانية بتفجير جيب روسي من نوع «يو أي زد» في العاصمة الشيشانية غروزني، وكانت الجيب تحمل خمسة جنود روس، وأسفر الانفجار عن مقتل جنديين روسيين وإصابة ثلاثة آخرين بجراح.

• فرنسا

مقررة الأمم المتحدة تنتقد حظر الحجاب في فرنسا

أكدت خبيرة الأمم المتحدة للتسامح الديني، أن حظر فرنسا للحجاب في مدارس الدولة للعام الماضي سبب مهانة للفتيات المسلمات، وأدى إلى موجة من التعصب ضد النساء اللاتي يرتدين الحجاب الإسلامي.

وقالت «أسمى جهانجير» مقرر الأمم المتحدة المعني بالحرية الدينية وحرية الاعتقاد في ختام زيارة لتقصي الحقائق استمرت ١١ يوماً لفرنسا، إن حظر ارتداء الحجاب المثير للجدل تم فرضه دون تقدير كامل للعواقب المحتملة.

وأشارت «جهانجير»، وهي محامية باكستانية إلى أن الحظر أدى في عدد من الحالات إلى سوء معاملة أثار الشعور بالمهانة خاصة بين الفتيات المسلمات الصغيرات.

وذكرت أن هذه الإهانة العلنية ليس من شأنها سوى أن تؤدي إلى تطرف الأشخاص المعنيين والمرتبطين بهم، وأوضحت «جهانجير»، أن الحظر ساعد بعض فتيات المدارس اللاتي يفرض عليهن الحجاب كما يزعم المسؤولون الفرنسيون في معرض دفاعهم عن الإجراء، إلا أنها أضافت أن الحظر حرم في الوقت نفسه الطالبات اللاتي اخترن بمحض إرادتهن ارتداء الحجاب من حقوقهن.

وأوضحت أن السياسة العلمانية في المدارس الفرنسية، هي الأساس الذي قام عليه حظر الحجاب الإسلامي، وهي سياسة طبقت بصورة تتسم بالتصلب على حساب حرية الديانة وحرية الاعتقاد.

• بنجلاديش

بعد التفجيرات الأخيرة.. القلق يتصاعد بشأن المدارس الإسلامية



في أعقاب سلسلة التفجيرات التي شهدتها بنجلاديش الشهر الماضي، تصاعدت المخاوف من التفات الحكومة للمدارس الإسلامية في البلاد، والتضييق على أنشطتها بدعوى مكافحة «الإرهاب» على غرار التجربة الباكستانية.

ويوجد في بنجلاديش نحو ١٥,٠٠٠ مدرسة دينية تعرف باسم «مدارس قيومي»، يتم فيها تعليم ملايين الأطفال القرآن الكريم واللغة العربية، ومواد أخرى، بينما يوجد نحو ٩,٠٠٠ مدرسة ذات تمويل حكومي يطلق عليها «المدارس العليا» تقوم بتدريس مزيج من الدراسات الدينية والعلوم الحديثة.

وكانت الشرطة في بنجلاديش قد اتهمت بعض مدارس قيومي، بأنها استخدمت لتدريب ميليشيات، أو تصنيع القنابل، التي استخدمت في هجمات ١٧ أغسطس في البلاد، وهو الاتهام الذي وصفه مولانا «محمد سلطان نادوي»، مدير مدرسة «دار المعارف» بمدينة شيتاجونج، بأنه اتهام «لا أساس له»، موضحاً أن الإسلام لا يسمح بإيذاء الأبرياء، وأنه لا علاقة بين الأنشطة الإرهابية والإسلام.

هذا، وشهدت المدارس الإسلامية في بنجلاديش انتشاراً ملحوظاً خلال الخمس سنوات الأخيرة بتشجيع من الأحزاب الإسلامية الموجودة بالحكومة الائتلافية، وبدعم مالي من دول عربية.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الديكتاتور «برويز مشرف» قد شن هجوماً على المدارس الإسلامية بحجة إجراءات بشأن مدارسها الإسلامية، وذلك بعد أن قالت بريطانيا أن أحد المفجرين الذين شاركوا في هجمات السابع من يوليو في لندن كان قد قضى أربعة أشهر بإحدى المدارس الإسلامية الباكستانية.



من رواية «رشيد»
الحلقة السادسة

بقلم: علي سويدان

النَّجار.. والخيّاط.. والعابد..

حاول «ابن صائب» في المدينة جمع ما استطاع من معلومات حول سر إصابة بنت الحاكم «أنيسة» بمرض أخرسها في جولته قبل الذهاب إلى الحاكم، بينما فشل «نافع» بعد محاولات منه لصرف صاحبه عن المشي نحو الموت بقدميه واستسلم لـ «ابن صائب» في المضي إلى الحاكم...

وصل «ابن صائب» وصاحبه «نافع» إلى بوابة القصر، حيث الحارس «حميد».

الحارس «حميد.. بهمس وحزن»: يبدو أنكما ماضيان إلى مرادكما؟!

ابن صائب «واثقاً»: كل شيء بأمر الله يا أخي «حميد».

نافع «جامعاً كلامه»: سنواجه الأمر يا «حميد».

ابن صائب عازماً «بصوت أعلى»: نحن نطلب لقاء سيدي الحاكم أيها الحارس.

الحارس «حميد.. متصنعاً وظيفته»: انتظر حتى أطلب لكما إذناً بالدخول.

ويأذن الحاكم بدخول «ابن صائب» و«نافع» إلى بلاطه، حيث يجلس الحاكم على عرشه وفي حضرته زوجته، وتجلس ابنتهما «أنيسة» وإلى خلفها وصيفتان...

ابن صائب: سيدي حاكم مدينة «الزمرد»؛ أنا «جريئ ابن صائب» وهذا صاحبي «نافع بن رشيد»... وقد استأذنا لنتشرف ببلاطك سيدي...

نافع: نحن تاجران نزلنا في دار ضيافتكم يا سيدي ولبسنا ثوب كرمكم وتظلّلنا بحفاوتكم.

الحاكم: حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً... علمتما بشرط اللقاء قبل الدخول أيها الضيفان؟!

ابن صائب: بالطبع يا سيدي...

الحاكم: هذه زوجتي... وتلك ابنتي «أنيسة» هي تسمع كلَّ كلامنا ولا تنطق... إن استطعت إنطاقها فهي فتاتك من الآن وهبة لك... ازوجك



إياها. وإن اخفقت فليس أمامي سوى دفعك إلى الجلاد... واعذرني في ذلك فليست بنت الحاكم ألعوبة الأطباء وعرضة لشطحات الحكماء!

ابن صائب «ونافع في استماع وذهول»: اتح لي المجال سيدي.

الحاكم «يلتفت إلى ابنته»: هذه ابنتي... تفضل.

يقف ابن صائب في بلاط الحاكم يتوسط الحاكم وزوجته ويتحدث للجميع ويسترق النظر إلى «أنيسة» وهي في إنصات...

ابن صائب «يروي أسطورة»: «يُحكى أن ثلاثة خرجوا في سفر يطلبون فيه الرزق من الله... ويكسبون من العلم وتجارب الحياة؛ الأول: نجّار، والثاني: خياط، والثالث: عابد، ومشوا في طريق قطعوا فيه غابة من الأشجار، فأدركهم الليل... وغلب عليهم التعب، واختاروا مكاناً مناسباً وأوقدوا فيه ناراً، واستراحوا من عناء السفر وتناولوا بعضاً مما حملوا من زاد... واتفقوا أن يقسّموا الليل ثلاثة أوقات... ففي الثلث الأول ينام اثنان ويحرسهم واحد، وهكذا يتناوب الجميع بالتساوي بين النوم والحراسة، خشية أن يهاجمهم قطاع طرق أو يفتك بهم سبع.

وهكذا اقتسم النجار والخياط والعابد أثلاثَ الليل، فكانت حراسة النجار الثلث الأوّلَ من الليل، على أن يُوقظَ الخياط بداية الثلث الثاني من الليل وينام النجار حتى بداية الثلث الثالث فيوقظ الخياط العابد ليحرس في الثلث وينام الخياط...

جلس النجار أول ليله ونام صاحباه... وراح يغذي ناره بحطب قليل ليشغل نفسه ووقته، فخطرت له خواطر فأخذ قَدّومَهُ وعمد إلى شجرة في المحيط قريبة وراح يُعْمِلُ فيها قَدّومَهُ ويقلّم أطرافها ويحفُّ جوانبها ويقطّع أخرى ويركب بعض الأغصان على أخرى حتى بدت وكأنها فتاةً يُنيرُ قدَّها وهج النار... وعاد إلى مكانه وأخذ ينظر إليها... حتى انقضى الثلث الأول من الليل... فأيقظ الخياط ورقد مكانه...

جلس الخياط من غمرة نومه وراح يقلّب عينيه في الأنحاء، وتارة يراقب النار لتبقى موقدة... وتارة يلتفت في دامس ليليه... فرأى خيالاً لفتاة في المكان فحدق فإذا هي شجرة يُهيَّأ للناظر أنها فتاة... فراح يشغل وقته فعمد إلى قصاصات يحملها في متاعه وبقايا عمله في الخياطة من قماش وخاطها كثوب خلعه على تلك الشجرة... فأخذت الشجرة شكلاً آخر أقرب للإنسان وكأنها فتاة واقفة! وأدركه الوقت فأيقظ العابد ونام مكانه...

قام العابد... فتوضأ وصلّى ماشاء الله تعالى له أن يصلي... وجلس يذكر الله تعالى ويناجيه في الثلث الآخر من الليل... فتراءى له خيالاً لفتاة تقف في المحيط... فعجب من وجودها.. فنادى عليها.. فلم تردّ! فحدثها فلم تجب! فاقترب منها فإذا هي شجرة مغطاة الأغصان والجذع!! فازداد عجباً! فعاد إلى مكانه يذكر الله تعالى ويدعوه أن يجعل منها فتاةً!!! وهو على ذلك حتى طلعت الشمس، ومع طلوع الشمس واستيقاظ النجار والخياط... فإذا بالشجرة صارت فتاةً تتحرك!! فذهل الجميع مما رأوا!!! فماذا يفعلون وهم في مكان مقطوع لا ناس فيه والطريق مازالت بعيدة!!!

فاختلفوا... فكلٌّ منهم يريد الزواج منها!!!».

هنا التفت «ابن صائب» إلى الحاكم وزوجته وابنتهما المريضة «أنيسة».

ابن صائب «ونافع يراقب بذهول وعجب»: من الأحق بالزواج منها يا ترى... النجار أم الخياط أم العابد؟!

الحاكم «مسرعاً في الرد»: النجار طبعاً.. فهو الذي عمد إلى الشجرة وبادر في الأمر!

زوجة الحاكم: لا... الخياط هو الأحق بالزواج من الفتاة فهو من ستر جسدها!

وهنا نطقت «أنيسة» بنت الحاكم وقالت: «لا... العابد هو الأحق بالزواج من الفتاة».

هب الحاكم فرحاً وهتفت زوجته وركضت إلى ابنتها التي نطقت، ولكن عادت البنت للصمت ورُبِطَ لسانها عن الكلام ثانيةً!!

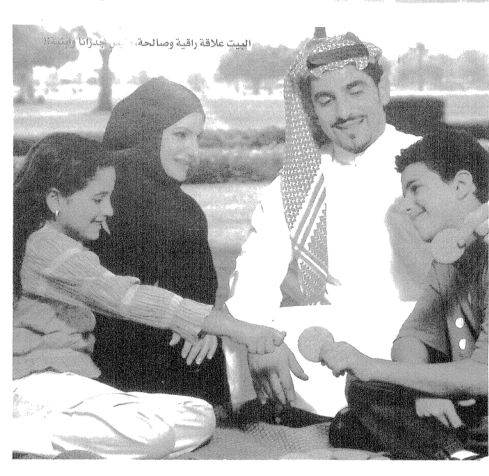
فالتفت الحاكم غاضباً إلى «ابن صائب» وصرخ قائلاً: يا جلاد.

يتبع الحلقة السابعة



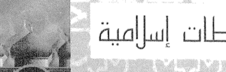
بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

كيف تجعل من بيتك مِحراب عِبادة؟



البيت علاقة راقية وصالحة، ليس جدرانا وأسقفا!!

يقول رب العزة سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾. لذلك كانت العلاقة الزوجية في الإسلام تستمد وجودها من ينبوع المودة والرحمة، ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في صرح المجتمع كله، كان لابد لها أن تقوم على أسس شرعية راسخة من القيم الفاضلة، حيث تنطلق الأسرة متمثلة في أفرادها، لتصوغ كيان المجتمع كله صياغة تتفق مع حكمة الله وتشريعه واستخلافه لنا نحن المسلمين لكي ننطلق لِيعمر الكون ويبذرِ الخير وينشر الود ويعم السلام، ينطلقون وهم أشد ما يكونون تماسكاً وترابطاً واعتصاماً، ولا يمكن أن ينشأ ذلك دون المودة والرحمة في علاقة الزوجين تلك العلاقة المقدسة، وذلك الميثاق الغليظ، ولضمان بقاء واستمرارية المودة والرحمة بين الزوجين قرر الإسلام لكل منهما حقوقاً قبل الآخر، وهذه الحقوق تكاد تكون متساوية وتامة باستثناء حق القوامة والذي خَصّ الإسلام به الرجل وهو كرامة للمرأة الصالحة. لقوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم...﴾. وقوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾.



◁ قوامة الرجل لا تعني ظلم المرأة والغلظة معها. بل هي إكرام لها وحماية!

◁ يجب على الزوج أن يهيئ الأمن والاستقرار وراحة الضمير لأهله

◁ الإباحية أفسدت المجتمعات. وأدت إلى التباغض والتشاحن والتقاتل. وأخرجت جيلاً من الأطفال فظاً غليظ القلب لبعده عن آبائه

لقد أشار الرسول الكريم ﷺ بقوله: «ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن».

وحق القوامة للرجل لا يعني إطلاق الحبل له على الغارب؛ ليتحكم في المرأة ويستبد بها، وإنما معناه أن يتصرف في أمور الأسرة بما يحقق الصالح العام والخاص لها، ولا يتنافى مع روح الشريعة وتعاليمها من وجوب الترفق بزوجته ومعاملتها بالحسنى، إذ يقول الرسول الأعظم ﷺ: «أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عوانٌ (أسراء) أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله»، ويقول عليه الصلاة والسلام: «خيركم خيركم لأهله وأنا أخيركم لأهلي».

ويقول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، واستوصوا بالنساء خيراً».

وهو القائل: «لا يكرمهن إلاّ كريم ولا يهينهن إلاّ لئيم يغلبن كل كريم ويغلبهن لئيم...».

والشأن في الرجل المؤمن المتمسك بتعاليم دينه الحريص على رضا ربه، أن يؤدي ما عليه من حقوق إزاء زوجته بصدر رحب ونفس راضية.

والشأن في المرأة المؤمنة أيضاً، أن تعتبر طاعتها لزوجها في كل ما ليس بمعصية من طاعة الله عزّ وجلّ، إذ يقول الرسول الكريم ﷺ: «... والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها».

ولك أختي المسلمة أخي المسلم أن تتخيلا أي نعيم يمكن أن يعبق به بيت الزوجية، إذا كان الرجل فيه باراً رحيماً عطوفاً شفوقاً حنوناً محسناً لزوجه متحبباً لها يعاملها بالحسنى ويراعي الله تعالى في كل حقوقها، وكانت الزوجة كذلك تقدس حقوق زوجها عليها وتحترم رجولته وتحافظ على كرامته كأنهما يعتبران زواجهما منسك من مناسك الإسلام وكأن بيت الزوجية «محراب عبادة». فالزوج يهيئ الأمن والهدوء والاستقرار وراحة الضمير لأربابه، وتركه يؤدي إلى انعدام الأمن والهدوء والسكينة والاستقرار لأولئك الذين أطلقوا العنان لشهواتهم في ارتكاب الآثام دون وازع من خلق أو شرع، مما أدى بهم إلى الإباحية والفساد، تلك الإباحية التي أفسدت المجتمعات وأدت إلى التزاحم على النساء. كما أدت إلى التباغض والتشاحن والتقاتل، وأصبحت البشرية تعيش صراعاً نفسيّاً قاتلاً، وقد أخرج ذلك الشذوذ عن الفطرة لقطاء حتى يمكن لنا أن نصرح عن بعض الدول قائلين «دول اللقطاء».

وإن من بدهيات علم الاجتماع؛ أن الشخص الذي ينشأ بعيداً عن مناخ الحنان يكون فظاً غليظ القلب مشنوء الفعل منكس الفطرة لا تعرف الرحمة إلى قلبه سبيلاً، لأن النفس التي لم تضأ جنباتها بالحب لابد أن تحلق في ظلماتها خفافيش الكراهية والحقد.

كما أن الزواج يخلق في الإنسان معنى الإيثار والشعور بالمسؤولية تجاه الغير، ويميت في النفس معنى الفردية والأنانية، فالزواج يعمل على إحداث التوازن التام والسكن المستدام، فالزوج يعمل جاهداً، ويبذل وسعه في تحصيل قوته وقوت زوجه وأولادهما ليوفرا النعيم لهم، في حين أن الزوجة لا تترك فرصة من فرص الإسعاد لزوجها إلاّ قامت بها، ولا تدع وسيلة من وسائل الراحة المنزلية إلا وفرتها، فيسعدها أن تهيئ كل ألوان الاستقرار الداخلي، ليتفرغ زوجها للأعمال الخارجية حتى إذا عاد إلى بيته بعد عناء يومه وجد الراحة والأنس والبهجة، تكامل تام بين زوجين كل منهما جعل نصب عينيه أن يكون سبيل الآخر للجنة، وإن منافع الزواج لا تقتصر على الحياة الدنيوية فحسب وإنما تتعدى إلى ما بعد الموت، وذلك بالقرار والاستقرار والهدوء والسكينة والوقار، وأن يسود بين الزوجين الاحترام فتهدأ النفس وتتفرغ لعبادة الله تعالى شاكرة نعمة الزوجية بدل ذلك القنوط والفزع الذي سيطر على بيوتنا ونفوسنا، وتتصل سعادة الدارين بنشوء ذرية صالحة تتعدى بصالحها إلى ما بعد الموت فتكون سبيلاً لرضوان الله والجنة إذ يقول الرسول الكريم ﷺ: «إذا مات العبد انقطع عمله إلاّ من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٌ صالح يدعو له»، فدعاء الولد الصالح من أسباب رحمة الوالدين في الآخرة، وهذه نعمة ما بعدها نعمة.

ويجدر بالمرأة المسلمة أن تحظى بشرف الزواج من رجل متدين بحق، بحيث تكون آمنة في حاضرها ومستقبلها وآخرتها، وليس المراد بالتدين الحاصل على شهادة دينية أو الذي قد يدل مظهره على ذلك، وتتنافى سلوكه مع متقضيات ما

◁ منافع الزواج لا تقتصر على الحياة الدنيوية، إنما تتعدى إلى الآخرة، ومن منافع الزواج الذرية الصالحة



المكتبة ضرورة في البيت

تعلم أو مقتضى ظاهره، ولا الذي يتظاهر بالورع والصلاح، بينما هو لا يمت بصلة إليه! وإنما المراد بالتدين الذي لا يختلف ولا يتناقض مخبره عن مظهره، ولا سلوكه عن مضمون ما تعلمه، إنها المواقف التي تختبر معدن الرجال، وكذلك يكون اختيار الرجل للمرأة، «اظفر بذات الدين تربت يداك»، حتى لا يقع الندم بعد فوات الأوان بما ينغص العيش، ويكدر عليهما صفو حياتهما، فيتحسران ويندمان ولات حين مندم.

ولقد وضّح الإسلام وبين الحقوق بين الزوجين، ما بين حقوق مالية تتمثل في المهر والنفقة، وحقوق غير مالية تتمثل في المعاملة بالحسنى والعدل والرحمة والشفقة، نذكر منها حقوقاً كثيرة للمرأة على الرجل نفصلها فيما يلي:

أولاً: المهر: وهو حقها وواجب شرعاً لها لقوله تعالى: **﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾**. صدقاتهن: «مهورهن» - نحلة: «عطية تطيب لها النفس»، ويجب المهر بالدخول أو بالخلوة الصحيحة.

ثانياً: النفقة: تجب نفقة للزوجة على الزوج كاملة، لقوله تعالى: **﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾**، وقوله: **﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن﴾**، ويجب على الزوج أن يوفر لزوجته سكن الزوجية، وينفق عليها وعلى عياله من سعته.

ثالثاً: الإحسان في المعاملة:

حرصت الشريعة الإسلامية كل الحرص على أن تشيع روح المحبة والتعاطف والتراحم وتسود المودة والسكينة بين الزوجين، وأن ترفرف على حياتهما حمائم السعادة والرفاهة حتى ينعكس ذلك بدوره على ذريتهما، فتنشأ الذرية نشأة سليمة خالية من عقد الكراهية والحقد، وظلمات الخلف والخلاف وشنوء التصرفات، وسقطات الماضي، ولما كان الإسلام قد جعل القوامة للرجل على زوجته، فإنه لم يشأ أن يترك هذه القوامة طلقة من كل قيد حتى لا يستغلها الرجل استغلالاً سيئاً يتخذ منها أداة للبطش والتسلط والقهر، وإنما قيدها بكثير من الضوابط التي تضمن صلاحيتها دائماً لأداء الأمانة المنوطة بها.

ومن أهم هذه الضوابط الأمر بالرفق بالزوجة وحسن معاملتها وعشرتها، فلا يجوز بحال من الأحوال من وجهة نظر الشريعة الإسلامية الغراء، أن يكون الرجل فظاً غليظ القلب مع زوجه، وفرض عليه أن يصحبها بالمعروف يغفر لها ويعظها ويصبر عليها ومحسناً إليها ومترفقاً بضعفها، قال تعالى: **﴿فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا﴾**.

وقد كان الرسول ﷺ يدلل زوجاته ويلعب معهن ويحسن إليهن، وقد ثبت أن نساء النبي ﷺ كن يراجعنه، ويتقبل ذلك منهن بصدر رحب.

رابعاً: العدل: وذلك بالتسوية الكاملة بين الزوجات إن تعددن ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

خامساً: حق الطاعة: كما فصلت الآية الكريمة.

يجدر بالمرأة أن تحترم زوجها وتحافظ على كرامته، وأن يجعل كل من الزوجين نصب عينيه راحة الآخر

قال الله تعالى: **﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله...﴾**.

يقول ربنا الأعلى: **﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾**، هي درجة القوامة «خاصة بالرجل» لفضل عقل وعلم وحكمة ولإنفاق مال هي قوامة العقل الراجح، والفكر المستنير لا قوامة الاستبداد والاستعباد أو الظلم والقهر، قوامة الإحسان في المعاملة بالمودة والرحمة والموعظة الحسنة لا قوامة التجبر والتحكم والتضييق، قوامة تعتبر الرجل مكلفاً من قبل الشريعة بضبط ميزان ودفة أسرته.

سادساً: حق ثبوت الإرث بين الزوجين وهو حق مشترك.

سابعاً: حل الاستمتاع بين الزوجين: أباح الله تعالى لكل من الزوجين حلّ الاستمتاع بالآخر، الاستمتاع المشروع، يقول الله تعالى: **﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله...﴾**.

فلو تعمد الرجل ترك زوجته دون عذر شرعي ولم يعطها حقها كاملاً في الاستمتاع به يكون آثماً، ولو تأبت المرأة على زوجها، ولم تيسر له حقه في الاستمتاع بها ولم يكن لها مبرر شرعي تكون آثمة، إذ يقول الرسول الكريم ﷺ: «إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح»، فاتقوا الله عباد الله، واتقين الله إماء الله واجعلوا من حياتكم الزوجية «محراب عبادة» تتقربون به إلى ربكم وتصدون به بغي عدوكم.

اجعلوها بناءً راسخاً في المجتمع يقوي دعائم الأمة ويرقى بها إلى عليين.. لتعتذروا أمام ربكم يوم الدين يوم يجمعكم ليوم الجمع، ذلك يوم التغابن فمنكم شقي وسعيد...

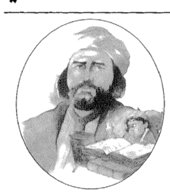
نصوص

سَلَّمَ اللّهُ سِلاحي يَوْمَها *

احْبِسُوا الأنفاسَ يا أهلَ القلمْ
واجمعُوا الأشْهادَ فالأمرُ احْتَدَمْ
سَدِّدوا بلْ قاربوا واقْتَربُوا
ليسَ بعدَ الهجرِ خصمٌ... لو هَجَمْ!
حسبُنا اللهُ عظيمٌ شأنُهُ
خَلَقَ الإنسانَ، والروحَ نَسَمْ
يا رسولاً ضمَّنا في هديهِ
وهداهُ اللهُ عنْ دربِ الصنمْ
صلِّ يا ربي عليهِ أبداً
خيرِ خلقِ اللهِ للوحي خَتَمْ
آلهُ والصَّحبُ عنوانُ الرضى
خيرُ جيلٍ بعدَهُ منذُ القِدَمْ
اكْتُبوا الأشعارَ واروا فِكَراً
إنما الأشعارُ من خيرِ الحِكَمْ
واملأ الأقداحَ من تلكَ التي
تحتَها نارٌ، وراقبْ يا حَكَمْ!
أسعفِ الأشواقَ منْ مُرٍّ إذا
لا مَسَ الأذواقَ حلاهُ الألَمْ
منْ حنينِ الشوقِ يروي قلَمي
منِ خيوطِ البدرِ وزْناً للنَّغَمْ
قصةً تُحكى وشعراً يُحْتذى
كم هَواهُ الناسُ منْ قبْلُ وكَمْ!!
ساورُوا سِرّي وَعيشُوا شَجَني
إنّما الأشواقُ إيمانٌ حَكَمْ
مَلَكَ الأنفاسَ في ألطافهِ
واستقرَّ القلبُ حبّاً وانسجمْ
ديننا نورٌ ونورٌ ديننا
واضحُ الصفحاتِ وضّاءُ القيمْ
واضحٌ يا صاحبي دعْ ما ترى
من ضلالٍ ضِمْنَ مَوروثِ التُهمْ!
لا تكنْ مستسلماً أو طَرَفاً
راقبِ الأحداثَ من فوقِ الأكَمْ
قد أُمرنا عُزْلةً في فتنةٍ
إنْ حضرنا فجلسنا لَمْ نَقُمْ
كيف إن صارتْ بعهدٍ سالفٍ
دَسَّ فيها الوغدُ سُمّاً في الدَّسَمْ!
سَلَّمَ اللهُ سلاحي يومَها
ومضى كفي إلى خيرِ النِّعَمْ
كيفَ أرضى لِلِساني مَرةً
أن ينالَ الإثمَ يا أهلَ الذِّمَمْ؟!!
لا تقلّي: قد جرى أو ما جرى
يا تُرى التاريخُ مِنْ دَسٍّ سَلِمْ؟!
حسبكَ الكرارُ[1] ضرباً يُقتدى
بايعَ الصديقَ[2] مِنْ قبلُ وتَمْ
نحنُ أحرى أن يَعي أكثَرُنا
أنَّنا في اللهِ اخواناً... نَعَمْ
نحنُ أولى باتحادٍ ضمَّنا
فاتركِ الأوهامَ منْ قبلِ الندمْ
ليسَ حكمُ الأرض مطلوبٌ إذا
أضرمَ الفتنةَ خطبٌ وادلهَمْ
قربُنا أولى وأولى قربُنا
مِنْ بُعادٍ زادَنا هَمّاً وَغَمْ
ثم زدني يا خليلي وَاحْكِ لي
زفَّ لي البشرى ورفرفْ يا علمْ
بلغِ الأقوامَ واجمعْ شَتَتاً
وارفعوا الراياتِ فالأمرُ انْحَسَمْ

(١) الكرّار هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(٢) الصدّيق هو «أبو بكر» عبدالله بن أبي قحافة رضي الله عنه

كلمات من ذهب



الصومُ... عافية *

مَنْ أكَلَ كَثيراً، نامَ كَثيراً،

فَفاتَهُ خَيْرٌ كَثيرٌ

* تقول العرب

من الذاكرة

من بيروت إلى ميدان التحرير!

«غازي حليمة» صديق عزيز حدثني بحكاية عجيبة، يقول: لقد أدركتُ الحرب الأهلية في لبنان وكنت شاباً لم أتزوج بعد، ودفعت الحرب الكثير للنزوح عن بيروت بحثاً عن مكان أكثر أمناً وأكلت الحرب كل شيء... لم يكن لدي اثبات سوى هوية أما جواز السفر لم أكن قد استصدرته حتى تلك اللحظة... وقررت مغادرة بيروت عن طريق البحر الأبيض المتوسط تجاه الإسكندرية، ولأنني يومها لا أملك المال وما كان معي سوى ورقة صغيرة كتب لي عليها أحد الأصدقاء اسم شخص يعرفه في القاهرة ورقم هاتفه هناك... ووضعت الورقة في جيبي وانتظرت كثيراً في الميناء لأقتنص الفرصة لدخول أية سفينة مبحرة إلى الإسكندرية، وكان ذلك... وتسللت إلى السفينة واختبأت جانب مدخنتها وبين أنابيب زيوت وشحم!

لقد اختفيت عن الأنظار أياماً بينما السفينة تشق طريقها، وقد نال مني دخانها وزيتها وشحمها، أما صوت المحرك المزعج فقد دخل إلى رأسي وفتك به، ناهيك عن حالة الخوف والترقب ولم أذق الطعام والماء خلال هذه الفترة، وصلت السفينة إلى الشاطئ ومع زحمة النازحين والنازلين من السفينة تسللت بينهم وفي ميناء الإسكندرية... انتبهت إلى جسمي وملابسي وقد تشبعت بمخلفات وزيوت وأوساخ؛ فنظرت حولي فرأيت «برميلاً» من الماء في أرض الميناء فنزلت فيه بملابسي وغسلت ما استطعت رأسي وجسمي!! وخرجت ثم جلست حتى جفت ملابسي واستعطفت أحدهم حتى أمَّنَ لي الوصول إلى القاهرة!

وأنا في الطريق تذكرت الورقة التي أعطانيها صديقي في بيروت وعليها اسم ورقم هاتف الشخص الذي يعرفه في القاهرة... وحين تذكرت الورقة مددت يدي إلى جيبي فإذا بالورقة قد ذاب الحبر الذي عليها وراح اسم ورقم هاتف ذلك الشخص، ولكن كنت أحفظ اسمه! وأخذت أضحك في نفسي ماذا أفعل بالاسم في مدينة تعدادها الملايين؟! والعجيب.... من الأمور التي لا تصدق؛ أني بمجرد نزولي من الحافلة في ميدان التحرير وقفت أمامي سيارة فيها بعض الركاب ووقعت عيني بعين أحدهم رددتُ بصوت مسموع وبشكل لا ارادي اسم الشخص الذي في الورقة... فكان هو بعينه! الذي من المستحيل وصولي إليه لو أمضيت عمري أبحث عنه!!! فكان بقدر الله تعالى هو أول من رأته عيني حينها!!!

هكذا علمني أبي *

الماءُ يا بُنيَّ!



حضرت الوفاةُ أحدَ كبار الأطباء قديماً، ولقد اجتمع حوله زملاؤه الذين يسبقهم علماً وسناً، وبينما هم كذلك إذ قال: أوصيكم بأطباء ثلاثة احفظوهم من بعدي – فأطل كل برأسه بغية أن يذكر كبير الأطباء اسمه، من بين الثلاثة – فقال: الأطباء الثلاثة هم: الرياضة والحمية والماء!

نعم يا ولدي... الماء سر الحياة وأصل الوجود وقد خلق الله تعالى آدم من ماء وتراب فكان طيناً، فقال سبحانه: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون**﴾ الأنبياء/٣٠، فما من شيء في حياتنا إلا الماء جزء منه أو من معظمه، وقد جعل الله تعالى سلالة البشر من ماء دافق يخرج من صلب الرجل ومن ترائب المرأة.

الماء يا بني سقيا للحياة وحياة للناس والحيوان والنبات، وماء السماء بركة ومَجْلَبَة للخير والرضا، وعلامة أداء الزكاة، والعدل بين الناس أن تمطر السماء، والماء يا ولدي يفعل في جسم الإنسان الأفاعيل لأنه أصله وغالب على تكوينه، والماء علاج لكثير من الأمراض، وشرابٌ وقائيٌّ، فاحرص يا ولدي أن تشرب أربع أقداح كبيرة من الماء «أي لتر إلا قليلاً منه» وذلك على الريق في الصباح الباكر ولا تأكل شيئاً بعد ذلك ولا تشرب حتى مضي ٤٥ دقيقة... فذلك علاج وقائي من كثير من الأمراض، فقد جعل الله تعالى في الماء أسراراً فلا تهمل هذه الوصية، والشفاء من الله تعالى: ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ الشعراء/٨٠.

* بقلم: علي سويدان



إصدارات

إصدارات أعدتها إدارة البحوث والدراسات في اللجنة العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية

لا غنى لطلبة العلم والباحثين عنها

«سلسلة تهيئة الأجواء» كتب ثقافية تربوية توجيهية أصدرتها الإدارة.

إدارة البحوث والدراسات

هي إحدى الإدارات التي تتبع الأمانة العامة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتضم مجموعة من الباحثين الشرعيين واللغويين، الذين يقومون بإعداد وتنفيذ ما يطلب من الإدارة من أعمال ومهام تدرج في معظمها تحت البنود التالية:

- مهام إدارة البحوث والدراسات:

إعداد الأبحاث والدراسات للمسائل الشرعية، التي تطلبها اللجنة العليا أو إحدى اللجان المتفرعة عنها. كما تقوم بإعداد الموضوعات التي تراها لازمة ومناسبة لاستكمال خطة عملها.

تقوم الإدارة باختيار وإعداد خطط البحث للرسائل والكتيبات الخاصة بسلسلة تهيئة الأجواء لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتعرضها على نخبة من العلماء والباحثين للمشاركة فيها.

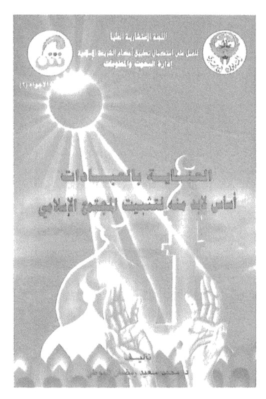
المشاركة في المؤتمرات المتعلقة بأمور الشريعة، وبخاصة في المجالات التربوية والاقتصادية والفكرية، إلى جانب الندوات الفقهية التي تقيمها الهيئات والمؤسسات الإسلامية الأخرى.

تقوم الإدارة بتقديم خدمة التدقيق اللغوي والتحقيق العلمي لما يصدر عن اللجنة من دراسات وكتيبات وتقارير ونشرات وغيرها.

• البحوث والدراسات:

تقوم الإدارة بإعداد الأبحاث والدراسات الشرعية حول الموضوعات التي تطلبها اللجنة العليا، أو إحدى اللجان المتفرعة عنها، كما تقوم بإعداد الموضوعات التي تراها لازمة ومناسبة لاستكمال خطة عملها. هذا وقد بلغت هذه الدراسات والأبحاث اثنان وأربعون بحثاً بين صغير وكبير ومتوسط ومنها:

- المسؤولية في ضوء الشريعة الإسلامية.
- المبادئ والأسس التي تقتضي التحاكم إلى شريعة الإسلام.
- الزواج واجب ديني وضرورة اجتماعية.
- بحث اختلاط الإفهام في تطبيق شريعة الإسلام.



• سلسلة تهيئة الأجواء:

سلسلة تهيئة الأجواء سلسلة ثقافية تربوية توجيهية، تهدف إلى التعريف بمزايا شريعتنا الإسلامية السمحة، وخصائصها الربانية، وصلاحيتها للتطبيق والحكم في سائر شؤون الحياة. وقد كتبت بأقلام علماء أعلام، وفقهاء فضلاء، لهم مكانتهم في المراكز العلمية والمنتديات الفكرية، والمعاهد التربوية. ومن تلك الإصدارات:

- عوامل السعة والمرونة في الشريعة الإسلامية -د. يوسف القرضاوي.
- العناية بالعبادات أساس لابد منه لتثبيت المجتمع الإسلامي- د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- حقوق المرأة وعقدة التناقض بينها وبين الشريعة الإسلامية - د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- الواقع التربوي والتغيير المطلوب - أ. د. عجيل جاسم النشمي.



● **ملفات الفتاوى الشرعية:**

أصدرت الإدارة عشرة ملفات بالفتاوى الشرعية المتعلقة بقضايا حديثة أو معاصرة، تعددت فيها الآراء، واختلفت فيها الأقوال، مستفيدة بما في مكتبة اللجنة من كتب التراث الفقهي الضخم، والدوريات العلمية الحديثة والمعاصرة وما فيها من دراسات وافية وأبحاث مستفيضة حول هذه القضايا. وذلك لتكون جميعها في مصنف واحد بين يدي الباحث يتعرف إليها، وينظر في أدلتها ومكانة القائلين فيها، ويختار ما هو الأقرب للصواب، والأقوى في الحجة والبرهان.

وقد اكتمل منها عشرة ملفات، وهناك اثنان قيد الإعداد وهي:

- ملفات خاصة: «صدرت»

١- الملف الأول: «فتاوى الفوائد الربوية».

٢- الملف الثاني: «فتاوى التأمين بأنواعه» -جزءان.

٣- الملف الثالث: «الحقوق السياسية للمرأة» - جزءان.

٤- الملف الرابع: «فتاوى وآراء في الموسيقى والغناء».

٥- الملف الخامس: «فتاوى وآراء في الرسم والنحت والتصوير».

٦- الملف السادس: «فتاوى وآراء في دراسة المنطق».

٧- الملف السابع: «فتاوى وآراء حول قضايا طبية معاصرة».

٨- الملف الثامن: «فتاوى وآراء في المخدرات والتدخين ثلاثة أجزاء».

٩- الملف التاسع: «حقوق الإنسان في الإسلام».

١٠- الملف العاشر: «فتاوى استخدامات شبكة الإنترنت» جزءان.

- ملفات قيد الإعداد:

١- ملف الإرهاب والتطرف.

٢- ملف فتاوى وآراء في الاستنساخ البشري والهندسة الوراثية.

● **المؤتمرات والندوات:**

تحرص الإدارة على حضور المؤتمرات والندوات التي تعقد على أرض الكويت، والتي تتعلق موضوعاتها ومحاورها بمجالات عمل اللجنة وأنشطتها، وتقوم بإعداد التقارير عنها، وكذلك اقتناء الأبحاث وأوراق العمل والدراسات التي تطرح فيها. ثم تقوم بتزويد مركز المعلومات باللجنة بهذه الأوراق الأبحاث لتوثيقها وتوفيرها للباحثين والدارسين، ومن هذه المؤتمرات التي تم متابعتها أو المشاركة فيها:

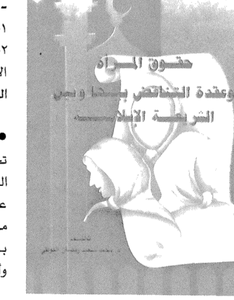
- مؤتمر كلية الشريعة- الأسرة في ظل الشريعة الإسلامية.

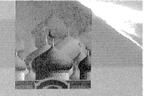
- القرآن وأثره في إسعاد البشرية.

- الندوة السادسة لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة في الشارقة.

- مؤتمر الحريات الواقع والضوابط- كلية الشريعة - جامعة الكويت.

وتبذل «اللجنة الاستشارية العليا» جهوداً مميزة.





بقلم: فرج الشهاوي

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾

أشرقت أنوار رمضان بالصيام والقيام وقراءة القرآن

أقبل شهر رمضان الكريم، شهر الخير والبركات والصيام والقيام وقراءة القرآن، ينتظره المسلمون كل عام في شتى بقاع الدنيا؛ لأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم ليفرق الله به بين الحق والباطل وبين ظلام الجهل والجاهلية ونور الحق والعدل نزل على عبده الصادق الأمين محمد ﷺ، فأهلاً وسهلاً يا شهر الصيام والتقوى والإيمان وقراءة القرآن: أنت شهر أوجب الله تعالى صيامه وسن رسول الله ﷺ قيامه. قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾، كما بين من فضائله، فقال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾. وقال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» رواه أحمد والنسائي.



رمضان شهر الكرم والفيض

قال سلمان الفارسي ﷺ: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر شهر شعبان، فقال: «يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن. من فَطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يُفطر الصائم!!

قال: يُعطي الله هذا الثواب. من فَطّر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مزقة لبن، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار...» الحديث.

من نفحات رمضان

روي عن رسول الله ﷺ: «إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها، فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً». وهذه النفحات تهل على الصائمين مع شهر رمضان في الصيام والقيام وقراءة القرآن، ويؤكد العلماء أن من يؤدي صيام رمضان بحقه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فهو شهر يغتسل فيه الصائمون من ذنوبهم!!

الصيام وقراءة القرآن يشفعان للصائم

رمضان شهر عظيم ننتظره من عام لآخر، لنغتسل فيه من ذنوبنا ولنكفر فيه عن سيئاتنا بالتقرب إلى الله جل جلاله بالصيام والقيام وبقراءة القرآن، مع الإكثار من الصدقات وأداء الزكاة لكل فقير أو محتاج!! والصائم الذكي هو التقي الذي يجعل من شهر رمضان موسماً للعبادة وللطاعات ولحفظ وقراءة القرآن وصلاة القيام. قال رسول الله ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي ربي منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن يا رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان» فيا سعد من أخلص في رمضان بالعبادة.

◁ رمضان يغسل قلوب الصائمين، ويجعل منهم طائعين طاهرين

◁ الصيام شفاء من الأمراض، ويخلص الإنسان من الشحوم والسكر، وهو خير تقويم للسلوك

الصيام قمة العبادات وأفضل الثواب

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الأعمال سبعة، عملان موجبان وعملان بمثلهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل بسبعمائة ضعف، وعمل لا يعلم ثوابه إلاّ الله تعالى. فأما العملان الموجبان: فمن اتقى الله تعالى وجبت له الجنة ومن لقي الله تعالى وقد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جُوزي بمثلها. ومن أنفق في سبيل الله ضُعِّف له نفقة الدرهم بسبعمائة درهم والدينار بسبعمائة دينار، والصيام لله تعالى لا يعلم ثوابه إلاّ الله تعالى» رواه البيهقي.

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلاّ الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة «أي عصمة من المعاصي» فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» رواه أحمد ومسلم والنسائي، وفرحته عند لقاء ربه لما يراه من ثواب ربه بدخوله الجنة.

الصيام ضرورة صحية ونفسية للصائمين

الصيام ليس وقفاً على بني الإنسان، فكثير من مخلوقات الله تعالى تصوم، فالأشجار وغيرها من الكائنات تصوم بما يعرف بـ«البيات الشتوي». كما تؤكد الأبحاث الطبية ضرورة الصوم لصحة الإنسان، لكي يتخلص من الشحوم وليخفف من وزنه، لأن زيادة الوزن قد تسبب بعض الأمراض، والتي من بينها مرض السكر فإنهم في أمريكا وفي روسيا يعالجون مرضى السكر بالصوم مع الأدوية الأخرى فالصوم ضرورة.

الصوم زكاة للنفس ورياضة للجسم

اهتم الإسلام بتربية النفس الإنسانية وبتهذيبها في القرآن الكريم والسنّة المطهرة، والصوم خير علاج لتقويم النفس الإنسانية، ولعل في فريضة الصيام تقويم للنفس لكي تعلو وتسمو، قال تعالى: **﴿ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها* قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها﴾** الشمس/٧-١٠. كما أوصى الله بتربية النفس في آيات متعددة، قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾** الحشر/١٨. كما أقسم بالنفس اللوامة التي تلوم صاحبها، عندما يخالف نهج الله، فقال تعالى: **﴿لا أقسم بيوم القيامة* ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾** أول سورة القيامة، وقال تعالى: **﴿يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي إلى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي﴾** آخر سورة الفجر، وبين أثر النفس في سلوك صاحبها، فقال تعالى: **﴿فأما من طغى* وآثر الحياة الدنيا* فإن الجحيم هي المأوى* وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى* فإن الجنة هي المأوى﴾** النازعات/٣٧-٤١، وقد عرضت الآيات التي تحدثت عن النفس في سموها أو دنوها، لأن في الصوم طبها وطبيبها.



في ظل الشهر الفضيل

يَا شَهْرَنَا مَرْحَباً

الشاعر:
قسورة الكِنْدي

● ما من حديثٍ بحمد الله لو ذكرا
حالاً تبارك بسم الله وافتخرا
شهر الصيام بداعينا لنا بدرا
هذا هلالٌ لعين الناس مشتهرا
في ذيل شعبان شوقاً متعِ النظرا
في غاسق وبصيصُ النجم ما ظهرا
لو كنت في قارةٍ[1] من بعد ما غربت
عينُ الغزالة تلقى القوس منحدرا
هذا المؤشرُ كالعرجون يخبرنا
عن شهر صومٍ به القرآن مبتدرا
فيه الرسالات بالإيحاء قد نزلت
فيه التلاوة تجلو السمع والبصرا
فيه الهدى والندى والعفو عن زللٍ
فيه المراحم تمحو الذنب والأثرا
شهرٌ لنا رمضانُ النفسَ يصقلها
صقل الجواهر دراً كان أو شذرا

❖ ❖ ❖

● «يا شهرنا مرحباً فاقبل تحيتنا»
أنعم وأكرم بضيفٍ بيننا حضرا
أتحفتنا شرفاً بالذكر إذ نزلت
اقرأ وإخوتها فاعتزت الفقرا
سهلاً نزلت وأهلاً إذ حللت بنا
أسمى عزيزٍ علينا اليوم قد خطرا
لم يخلقِ الله يوماً فيه ليلته
إذ ليلة القدر تحوي البر والقدرا
ما مر شهر بظرف العام يعدلهُ
عبر الزمان ولن يأتي ولا عَبَرَا
للمؤمنين به أجرٌ ومرحمةٌ
فالمرء يأخذ من آلائه العبرا

(١) قارة: مسقط رأس الشاعر في سوريا.

فَاقْبَلْ تَحِيَّتَنَاْ

يا شهرنا فلكم بالصدر منزلةٌ
ما خلتُ راءٍ لها إلا المليكُ يرى
شرفتنا مطلقاً بالذكر من صغرٍ
ما زلت تكبرُ حتى شأننا كبُرا

❖ ❖ ❖

• هذا نداءُ صُهَيْبِ اللهِ قسورةٍ
مشكاةُ شعرٍ به كي تَنْشُرَ الخبرا
يا قومنا أكرموا من جاء ينقذكم
من موبقاتٍ بها ما يجلبُ الخطرا
صوموا النهار وقوموا الليل عن رغبٍ
وادعو الإله يزيلُ الغم والضررا
أدوا الزكاة وأغنوا المعوزين بها
في سبعماية أضعافاً بها ادُّخِرا
عامل أخاك بما ترضى معاملةً
لله سراً كما ترضاهُ مستترا
فالله دوماً يحب المحسنين إذن
من جاد بالسر أو من شاءهُ جهرا
واترك حديثاً به تجري مجادلةٌ
لا خير باللغو مهما قلَّ أو كثُرا
واغضضْ لطرفك عن عورات مغرضةٍ
بل عن مهذبةٍ لا تُمعنِ النظرا

❖ ❖ ❖

• كل ابنِ آدم خطاءٌ... ومنهمكٌ
في عيشه وإلى الرحمن مفتقرا
من صام يفطرُ عند الفطر فرحته
بل يُستجابُ الدعا من بعد ما فطرا
كم من ذنوبٍ لنا كنا نزاولها
لو أنها كرحى قد تطحنُ الحجرا!
أو أنها خيمت بالسَّمْكِ لانطبقت
إن لم تتب أمطرت من فوقنا المَدَرا
فالله يمهل أقواماً ويعذرهم
من آبَ مستغفراً عن ذنبه غفرا
والآخرين لهم مدٌّ يضللهم
والكلُّ دنياه والأخرى معاً خسرا
فاستغفروا الله في شهرٍ يُتابُ به
بالشرط والربط والإقلاع معتبرا
ربٌّ تفضَّلَ بالإنعامِ فاندلعتْ
روح العطايا بنفحٍ طاب وانتشرا

جيل جديد من مفاصل أكثر صلابة وثباتاً وحركة

أسلوب جديد

لزرع مفاصل الفخذ الصناعية



مع التطور التكنولوجي الكبير في العديد من المجالات ومن بينها المجال الطبي؛ أمكن تطوير المفاصل الصناعية، ومنها مفصل الفخذ ليحاكي في حجمه وشكله المفصل الطبيعي، من حيث المرونة والقوة. وبالفعل- في الفترة الأخيرة- ظهر جيل جديد من المفاصل تصل فيه حجم رأس المفصل للحجم الطبيعي بعد أن كان أصغر بكثير مما يتيح ثباتاً وقوة.

ونتيجة لهذا التطور كان لابد من تطور الأسلوب الجراحي ليكون أكثر نجاحاً وأقل مضاعفات، حيث تم ابتكار فتحة جديدة تتفادى قطع العصب للواجهة الأمامية للفخذ.

ويقول أحد الأطباء المتخصصين: إن التكنولوجيا الحديثة مع تطور السبائك المعدنية مكنت الخبراء من التوصل لمفصل جديد للفخذ يمكن تركيبه لجميع الأعمار خاصة صغار السن، وهو يتميز بأن رأسه تم مضاعفتها ليماثل مفصل الفخذ العادي فالقطر الطبيعي لرأس العظمة ٥٠مم، وكان قطر المفصل السيراميك ٢٨مم.. لكن المفصل المعدني الجديد قطره يصل إلى ٦٠ مم، فكلما زاد القطر في المفصل الصناعي يعطي حركة أسهل دون التأثير على باقي أجزاء المفصل وتعرضه للخلخلة أو الخلع فيعطي صلابة وثباتاً ومدى تحرك واسعاً للمفصل، ويمكن به أداء جميع الحركات- وهذا الجيل من المفاصل ينهي حقبة المفاصل المعتمدة على تراكيب من مواد بلاستيكية أو سيراميكية، وهو يمثل ثورة تكنولوجية في تصنيع المفاصل، فالمفاصل الصناعية بدأت عام ١٩٥٥، وكانت تتم باستئصال رأس عظمة الفخذ المتآكلة وكحت وتنظيف حُق الحوض وتركيب مفصل مكانه، وكان باستطاعة المريض مزاولة حياته شبه طبيعي دون آلام، لكن لكي يوفر المفصل حياة طبيعية تماماً للمريض كان لابد من إجراء المزيد من الأبحاث عليه وتطويره ليعطي نتائج أفضل، فكانت جميع العمليات التقليدية هي استبدال رأس العظمة بمفصل صناعي من مادة بولي إثيلين المشابهة للبلاستيك، وتطور فيما بعد ليكون الرأس من السيراميك المقوى، وحُق من السيراميك أيضاً مع تغطية المفصل بمادة هيدروكسي أباتيت المشابهة للعظام فيحدث التحام قوي بينهما، ورغم تصور الخبراء في العالم إنهم وصلوا للمفصل المثالي والنهائي، إلا أن التطور في صناعة السبائك والمفاصل وكم الدراسات والخبرات الهائلة التي اكتسبها العلماء في هذا المجال، أعطى الفرصة للخبراء لاختراع مفصل يعطي زاوية حركة أفضل للمريض خاصة صغار السن، بل ويمكن الركوع والسجود به في الصلاة.

طريقة جديدة لجراحات

تم اختيار الدكتور «عمرو محمود» أستاذ جراحة المسالك جامعة القاهرة ليكون ضمن عشرة أساتذة من مجموعة عمل على مستوى العالم لدراسة وتقييم نتائج استخدام منظار البطن في الاستئصال الجذري لسرطان المثانة وتخليق مثانة بديلة من الأمعاء، ويعتبر الدكتور «عمرو» هو الوحيد من خارج الولايات المتحدة وأوروبا في هذه المجموعة التي تعقد اجتماعها الأول في «امستردام» بهولندا، لدراسة التوصيات ومراجعة الحالات التي تم إجراؤها على مستوى العالم. كما يلقي كل منهم محاضرة عن طريقته في إجراء العملية، وتم قبول ثلاثة أبحاث عن استخدام منظار البطن في علاج المثانة البولية

أحدث دراسة بحثية تؤكد

الرجوع الحامضي يسبب ٥٠٪ من حالات الحساسية في الصدر

أكدت دراسة بحثية جديدة ناقشها مؤتمر الجمعية الأمريكية للجهاز الهضمي، على أن الرجوع الحامضي للمريء هو سبب ٥٠٪ من حالات حساسية الصدر وخاصة عند الأطفال، ويأتي نتيجة لضعف العضلة القابضة لأسفل المريء، والتي تسمى بعضلة الفؤاد لوجودها قرب القلب.

ويؤكد الخبراء أن ضعف العضلة القابضة، هو سبب الارتجاع المسبب للحموضة وآلام الصدر، وأن ضعف العضلة يزداد مع وجود فتق بالحجاب الحاجز، ويكون الارتجاع شديداً خاصة أثناء النوم، مما يتسبب في صعود الحمض للفم وحدوث شرقة شديدة في بعض الحالات لدخول الحمض القصبة الهوائية، مما يوقظ المريض من النوم. وهناك عوامل أخرى تزيد من حدة الارتجاع الحمضي للمريء، منها زيادة الضغط داخل التجويف البطني أثناء الحمل عند السيدات، وعند مرضى السمنة المفرطة أو بعد وجبات دسمة ومع التدخين وشرب القهوة.

ويؤكد الخبراء على أن الحموضة هي أهم أعراض الارتجاع، وهي التي تسبب معاناة مريض الصدر، وهناك من الأعراض التي ما تكون خارج المريء، مثل: حدوث الربو الشعبي، والتهاب الحنجرة، وتليف الرئتين، وحساسية الصدر والالتهاب الرئوي، والكحة المزمنة، وتغير نبرة الصوت.

وقد أكدت الإحصائيات أن حوالي نصف الأطفال الذين يعانون من حساسية الصدر، يكون بسبب ارتجاع حمض المعدة للمريء وللقصبة الهوائية، وهناك درجات لحدة الارتجاع الحمضي لأسفل المريء حسب شدة الالتهاب والتقرحات.

وتكمن خطورة الارتجاع الحمضي بمضاعفاته عند إهماله وعدم علاجه، وهناك أيضاً مرض باريت الناتج عن التحور المعوي لنسيج المريء السفلي، نتيجة تعرضه المستمر للحموضة. وتكمن خطورة هذا التحور في إمكانية تحوله إلى ورم خبيث أسفل المريء إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه مبكراً بالأدوية المضادة للبروتون والمقللة للحموضة في بدايتها، وعند عدم وجود تحور خلايا ينم عن بداية أورام، أما في حالة وجود تحور نسيجي معوي في أسفل المريء يجب إزالة النسيج المتحور بالمنظار أو بالأرجون، وهناك طرق حديثة لعلاج ارتجاع المريء بالعقاقير الطبية الحديثة المثبطة للحمض، وهذه العقاقير أفضل من الطرق القديمة عن طريق قفل مستقبلات الهستامين، وتقلل أيضاً بعض المضاعفات.

ويتم العلاج أيضاً بالجراحة، عن طريق رتق وتضيق عضلة أسفل المريء حتى لا يحدث الارتجاع... والله الشافي.

المسالك بمنظار البطن

أعدها الدكتور «عمرو» أثناء فعاليات المؤتمر العالمي لجمعية مناظير المسالك البولية وتفتيت الحصوات. وهذه الأبحاث عن إزالة حصوات الحالب الكبيرة بمنظار البطن كبديل عن الجراحة التقليدية، حيث إن هذه الحصوات لا يمكن إزالتها بالمناظير التقليدية لكبر حجمها، أما في البحث الثاني فهو عن استئصال جيوب المثانة، وهذه طريقة حديثة تجرى في مراكز قليلة على مستوى العالم، وكان الحل الوحيد لهذه العملية الجراحة التقليدية للمرضى المتقدمين في السن، أما البحث الثالث فهو عن ترقيع المثانة بعد إزالة الالتهابات المزمنة منها أو الأورام الخبيثة، وتم إجراؤها باستخدام منظار البطن أيضاً.



مطلوب سكرتيرة محجبة!

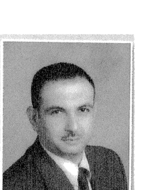
معقول!!! في أحد في الدنيا يطلب سكرتيرة محجبة!

تعودنا جميعاً أن نقرأ في الصحف الإعلانية إعلانات مفادها «مطلوب سكرتيرة حَسَنَةَ المظهر» ما المقصود بـ«حسنة المظهر»؟! أعتقد أن المقصود بـ«حسنة المظهر» أي أنها ليست قبيحة! أومخيفة! أو سبب في هروب و«تطفيش» المراجعين والزبائن!

ولو أمسك أحدنا صفحة الإعلان عن طلب عاملين واتصل على أحد الذين أعلنوا أنهم بحاجة إلى «سكرتيرة حسنة المظهر»، فسيكون سؤال صاحب العمل مباشرة... هل المتقدمة للعمل «محجبة» أم لا ؟! فإذا كان الجواب: نعم، أي - محجبة - فسيكون جواب صاحب العمل: «شكراً سنتصل بكم مرة أخرى»! وإذا كان الجواب: لا ليست محجبة، فسيكون جواب صاحب العمل فيه أريحية وقابل «للمط»، وربما يحدد موعداً للمقابلة!!

هذه هي حقيقة أحوالنا وحقيقة أفعالنا تجاه تعاليم الله تعالى! ثم نتنطع بالكلام عن وحدة الأمة والنصر على الأعداء ومشاريع الرقي بالأوطان... نحن لم ننجز حتى الآن أبسط المشاريع التي تضمن لنا العفو والغفران مع الله تعالى! فكيف نتفلسف في مشاريع أخرى؟!.

أعتقد أنه من المؤسف أن يصبح حجاب الفتاة والمرأة عائقاً لمضيها في المشاركة والإنجاز! وليس العائق بسبب المرأة نفسها، بل العائق موجود في عقول بعض أصحاب الأعمال والمؤسسات في أوطاننا! نحن وصلنا إلى نقطة من الانجراف ما يجعل بعض أصحاب الأعمال يطلب صفات ومميزات لابد أن تتوفر في تلك المرأة أو الفتاة المتقدمة للعمل، فضلاً عن الشرط الأول وهو عدم قبول تلك المحجبة!



بقلم: علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

ربما هذه الصفات هي: خفة الدم! والمرونة في العلاقات العامة!! وكأن صاحبنا هذا بشروطه هذه المعلن عنها أو الشروط الأخرى العملية التي لم يعلن عنها كأنه يبحث بإعلانه عن زوجة!!! إن كان أصحاب الأعمال يبحثون عن الحلال والزواج فعليهم بـ «الخطابات»!! يمكن أن يبحثن لهم عن زوجات! أما إن كان غير ذلك فليكن العمل مكاناً للعمل لا للمظاهر الفانية والصور الزائلة!

وحتى لا ننتقد فرنسا في منعها للحجاب في المدارس الرسمية، ونقع نحن ضمنياً بذلك في مجال الأعمال!


صلاتي
شي أساسي بحياتي
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com


لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
اليوبيل الذهبي
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية